عالم الفن
ALAM AL-FANN
العدد (١١١٤/ ٢٧٠) - السنة الخمسون - يونيو ٢٠٢٢

مسرحيات العيد ... عودة لافتة لمسرحي الطفل والكبار ... وعروض مستمرة في الصيف

الشاعر الغنائي ساهر فضل العامية للوصول إلى القاعدة الشعبية

«جابر الأحمد الثقافي» نظم فعاليات غنائية وموسيقية متنوعة

«لابا» تطلق أكاديمية متخصصة بالفنون التشكيلية للأطفال في الكويت

«عالم الفن»... نحو التحول الرقمي

للانطلاق نحو العصر التكنولوجي الحديث، تواصل «عالم الفن»، التي تصدرها جمعية الفنانين الكويتيين، الخطوات نحو التحول الرقمي، من خلال إصدار النسخة الورقية عبر الإطار الإلكتروني، إلى جانب تفعيل الحسابات الرسمية لجمعية الفنانين الكويتيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتأتي تلك الخطوة المتميزة بتوجيهات من رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين، من خلال الحرص على مواكبة التطور الرقمي والصورة العصرية الحديثة للمجلة، والتواصل والتفاعل مع القراء، وانطلاقاً من دورها الريادي بوصفها من المصادر المعلوماتية المهمة للحركة الفنية على المستوى المحلي والخليجي والعربي، كذلك العمل على الظهور عبر رؤية إعلامية تواكب المستجدات العصرية، مع التركيز على دور رواد الفن الكويتي في كل مجالات الفنون، وإعطاء مساحة للتركيز على عطاءات وبصمات الفنانين الكويتيين الشباب.

جمعية الفنانين الكويتيين

إعلان

تعلن جمعية الفنانين الكويتيين عن البدء في نشر المقالات والدراسات المختصرة للكُتاب والنُقاد والباحثين والإعلاميين في مجالات الفنون المختلفة عبر الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للجمعية.

لإرسال المواضيع والمواد المرفقة التواصل على

info@alkuwaitarts.com +965 99224580

@alkuwaitarts

www.alkuwaitarts.com

الافتتاحية

دعم الأصوات الشابة والحاجة إلى الرعاية

تظهر بين حين وآخر أصوات شابة، ومواهب فنية، يملك أصحابها القدرة على الأداء الجيد والظهور، لكن هذه الأصوات غالباً ما يكون اختيارها الأول غير صحيح؛ لأنها تفتقد الرعاية الصحيحة والتوجيه السليم والدعم... ولا تجد من يأخذ بيدها؛ لذا فإن هذه الأصوات سرعان ما تفقد حماسها ورغبتها في الانطلاق في مسيرة الفن بعد أن تشعر بالإحباط لسوء الاختيار.

ونعتقد أن المؤسسات الفنية، سواء الأهلية أم الخاصة، مطالبة بالأخذ بيد هذه العناصر الشابة، وتقديم يد العون والمساعدة لها ورعايتها حتى تسير في الطريق الصحيح، وتواصل عطاءها وفق معايير صحيحة وراسخة.

إن أكثر ما يحتاجه أصحاب هذه المواهب هو الرعاية والأرضية الصالحة للانطلاق، وأن يكون لهم حضور في المهرجانات والفعاليات الفنية المحلية؛ لتشجيعها وتحفيزها، وهي مسؤولية جسيمة يجب عدم تركها بيد من لا يقدرها.

لقد ظهرت العديد من المواهب، التي سرعان ما ذوت وضاعت موهبتها وسط رغبة ملحة في الظهور وعدم وجود من يرعاها، ولقد آن الأوان ليكون للجهات المسؤولة والمعنية بالموسيقى والغناء، خصوصاً تلفزيون وإذاعة الكويت والمعهد العالي للفنون الموسيقية، دور في رعاية هؤلاء الموهوبين ودعمهم، والأخذ بأيديهم، وصقل مواهبهم، ومنحهم الفرصة الحقيقية، وعدم تركهم يواجهون الأمواج بمفردهم وهم غير قادرين على المواجهة.

صالح الغريب

محتويات

«جابر الأحمد الثقافي»
نظم فعاليات غنائية وموسيقية متنوعة

10

«البيغ بوس»...
دراما محلية كويتية جديدة مغلفة بالكوميديا

12

«لابا» تطلق أكاديمية
متخصصة بالفنون التشكيلية للأطفال في الكويت

16

عالم الفن
ALAM AL-FANN

صدر العدد الأول في ٣/١٠/١٩٧١م

رئيس التحرير
عبدالعزيز المفرج

مدير التحرير
صالح الغريب

المستشارون
د. حمد الهباد
د. محمد مبارك بلال
د. فهد الفرس
أ. سامي محمد
أ. سالم الخرجي

التصميم والإخراج الفني
سيد محمد فياض الدين

الإعلان
تلفون: 24740106
فاكس: 24740105

الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية
الفنانين الكويتيين - الكويت

العنوان
الكويت - أبرق خيطان
قطعة (6)، شارع ابن زهير، ثانوية النهضة للبنات
ص. ب 13341 - كيفان - الكويت
بريد إلكتروني: Alamalfanq8@gmail.com

طبعت في مطابع دار السياسة

مجلة فنية اجتماعية ثقافية
أسبوعية تصدر شهرياً مؤقتا عن
جمعية الفنانين الكويتيين
العدد (١١١٤/ ٢٧٠)
السنة الخمسون
يونيو ٢٠٢٢

محتويات

«الأفضل مبيعاً»
يحاكي الأدب والنفس البشرية

28

ساهر فضل العامية
للوصول إلى القاعدة الشعبية

32

نموذج
للتاجر الكويتي في الماضي...!

54

الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت ١٠ دنانير
للمؤسسات والوزارات ٣٠ ديناراً
للاشتراك في الخارج تضاف أجور البريد

الإعلانات

يتفق بشأنها مع الإدارة
الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية الفنانين
الكويتيين - الكويت

جمعية الفنانين الكويتيين

alkuwaitarts
@alkuwaitarts
@alkuwaitarts
alkuwaitarts
+965 99224580
info@alkuwaitarts

www.alkuwaitarts.com

المتعة والتشويق في مسرح الطفل

بعد زوال قيود «كورونا» وعودة الحياة الطبيعية

مسرحيات العيد ... عودة لافتة لمسرحي الطفل والكبار... وعروض مستمرة في الصيف

كتب: أحمد حسين

عاد النشاط المسرحي المحلي بكثافة خلال عيد الفطر المبارك الماضي، والفترة اللاحقة خلال الفترة الصيفية؛ حيث تواصل عرض عدد من الأعمال المسرحية، وقُدمت عروض متنوعة لمسرح الكبار والطفل والرعب والكوميديا والاستعراض، والتي أرضت أذواق الجمهور، الذي كان متعطشاً جداً لحضور ومتابعة تلك العروض بعد عامين من التوقف والابتعاد عن المسرح من جراء تداعيات جائحة كورونا.

جمهور لافت حضر عروض المسرح

مسرحية «الطابق الثاني» جمعت عبدالعزيز المسلم وهدى حسين

يعقوب عبدالله وغدير السبتي وبشار الشطي في مسرح العيد

العروض المسرحية التي قدمت، ولا يزال بعضها مستمراً، جمعت النجوم الكبار والشباب، ومنهم النجوم الذين لمعوا في دراما رمضان، عبر وجبة مسرحية تحوي المتعة والتشويق والإبهار السمعي والمرئي، وزخر مسرح الكبار بعدد لافت من المسرحيات المتنوعة، والتي سلطت الضوء على قضايا وهموم المجتمع، معتمدة على أسماء لها جماهيريتها العريضة.

كذلك كان الحال بالنسبة إلى مسرح الطفل والعائلة؛ حيث قدمت عروض عدة تضمنت القيم والرسائل التربوية والتعليمية حول الانتماء وحب الوطن والتضحية وأهمية الخير في مواجهة الشر.

الكثافة المسرحية المحلية صنعت المنافسة ما بين العروض المتنوعة في الشكل والطرح والمضمون لاستقطاب الجمهور، واللافت أن العروض توزعت في صالات مسرحية متعددة وأندية رياضية في مناطق عدة في الكويت، وفيما يلي نبذة عن تلك العروض:

مسرح الكبار

«الطابق الثاني»

رصدت المواقف، التي تتعرض لها مجموعة من

تغريد الداود مؤلفة مسرحية «ممنوع من الرقابة»

الفنان خالد مظفر بطل مسرحية «موعد مع معاليه»

مشاهير «السوشيال ميديا»، عندما يدخلون بيتاً مهجوراً بغرض التصوير لزيادة المتابعات والإعلانات، ويتعرضون لمواقف مرعبة، من تأليف وإخراج وبطولة الفنان عبدالعزيز المسلم، وبطولة الفنانة هدى حسين، التي تتخلى عن مسرح الطفل لتعود إلى الكبار من بوابة الرعب، إلى جانب الممثلين مرام، عبدالله المسلم، عبدالله الحمادي، شيماء قمبر، علي القريشي، وقدمت العروض على مسرح نادي القادسية الرياضي.

«الطمباخية»

تحكي عن الأوضاع الاجتماعية، التي تشهدها البلاد وكواليس الرياضة وكرة القدم ومشاكل المدربين والمحترفين، وما يحدث للمدرب الوطني، تأليف نهار الضويحي، وإخراج عبدالله البصيري، وشارك في بطولتها طارق العلي، سعود الشويعي، وغادة الزدجالي، وأمير مطر، وضاري عبدالرضا، وأحمد التمار، وناصر الدوب، وعبدالله البصيري، وفيصل السعد، ومشعل العيدان، ومحمد المنصوري، وعبدالله الهويدي، وعلي الغديري، وقدمت العروض على مسرح نقابة العمال في ميدان حولي.

«موجب»

تناولت حكاية امرأة تعالج الناس في «الزار»، وتوهمهم بأنها تمتلك العلاج الناجع لحالاتهم المستعصية، كتابة وإخراج محمد الحملي، وبطولة الفنانة القديرة هيفاء عادل، والفنانين أحلام حسن، عبدالله الخضر، إبراهيم الشيخلي، جمال الشطي، عبدالله الرميان، حسين المهنا، دانة، غدير ومريم حسن، وقدمت عروضها على مسرح دار المهن الطبية في منطقة الجابرية.

«الشحاتين»

تطرقت الفكرة إلى مجموعة من الشحاتين، الذين رغم ضيق حالهم، إلا أنهم يحبون الفن، وحين يطاردهم ضابط الشرطة في القبو الفقير، الذي يسكنون فيه، يكتشف موهبتهم، من تأليف الكاتب بدر محارب والمخرج محمد الحملي، وشارك في بطولتها مبارك المانع، وسلطان الفرج، وهند البلوشي، وبشار الجزاف، ومحمد عاشور، ومشاري وشملان المجيبل، وعبدالله الرميان، وقدمت العروض على مسرح جمعية شرق.

«موعد مع معاليه»

تحكي عن مسؤول يتخذ قراراً ومدى تأثيره على الناس، ومفهوم الحرية، من تأليف وإخراج عبدالعزيز صفر، وبطولة خالد العجيرب وخالد المظفر وفوز الشطي محمد الدوسري وإبراهيم الشيخلي وأحمد المظفر وزيب أحمد

نجوم مسرحيتي «السيرك» و«اكشن ١٢٣»

ومهدي دشتي وهيا الحوطي وسليمان العوض وسلمان الكايد، وقدمت عروضها على مسرح التحرير في منطقة كيفان.

«ممنوع من الرقابة»

حكاية مواطن شاب يمر بالعديد من الأحداث والمواقف، التي تؤثر فيه، ويجد كل الأبواب مقفلة في وجهه، والعمل للكاتبة تغريد الداود، والمخرج يوسف البغلي، وشارك في البطولة عبدالعزيز النصار وحصة النبهان ونورة العميري وخالد السجاري وموسى كاظم ومحمد فايق وخالد الثويني، وقدمت العروض على مسرح عبدالحسين عبدالرضا في منطقة السالمية.

«أنا زومبي»

من مسرحيات الرعب، حملت رسائل مهمة موجهة للإنسان الذي لا يرى أحداً في عينه، ولا يلتفت إلى أي شخص، عبر رسائل استعراضية متنوعة، والمسرحية قدمت عروضها على مسرح نادي السالمية الرياضي، من تأليف هيا أحمد، ومن إخراج وبطولة محمد الحملي، وشارك من الممثلين عبدالله الرميان وعبدالعزيز السعدون وميمي التميمي ونور وفهد الكندري وجمال الشطي وعبدالله الشامي ومشعل الفرحان وعبدالرحمن الهزيم وغدير حسن

خالد المظفر وعبدالعزيز صفر في مسرحية «موعد مع معاليه»

ودعيج الخميس ولاما أمير وريماس ومحمد عبدالرزاق.

«زيتورا»

تناولت قصة مدينة خيالية تفرق سكانها من جراء العنصرية والطبقية بينهم، لكن الجيل الجديد يسعى إلى نشر الحب والإخاء والتعاون بين الجميع مجدداً، وهو من تأليف جاسم محمد الجلاهمة، وإخراج شملان عبدالعزيز النصار، وبطولة هنادي الكندري وليالي دهراب

مسرحية «موعد مع معاليه»

وفتات سلطان وإيمان فيصل ومحمد الحداد وأحمد النجار وحسن عبدال وروان العلي وزين بوراشد، وقدمت عروضها على مسرح صالة الاتحادي الكويتي لكرة اليد في منطقة الدعية.

مسرح الطفل

«زين للأبد»

حملت بين طياتها رسالة مهمة ومفيدة للجميع، وتمثلت بالتعاون والهمة لبناء المستقبل على الرغم من الصعوبات، تأليف هبة مشاري حمادة، وإخراج سمير عبود، وبطولة فاطمة الصفي، حمد أشكناني، ليلى عبدالله، نور الغندور، حلا الترك، رهف العنزي، عبدالسلام محمد، حنين الكندري، طلال باسم، وقدمت العروض على مسرح «الأرينا» في مول «٣٦٠».

«3ABCD»

تضمن الجزاء الثالث لهذا العمل المسرحي العديد من الطرح والاستعراض عبر رحلة إلى عالم المرح والمعرفة والاستفادة من التكنولوجيا بالطرق الصحيحة للطفل، من كتابة وبطولة الفنان عبدالرحمن العقل، وإخراج محمد الحملي، وبطولة سماح، أحلام حسن، شعبان عباس، سلطان الرميان، سدين وأرين الزيادي، سالم المفتاح، وقدمت عروضها على مسرح دار

من عروض مسرح الطفل

المهن الطبية في منطقة الجابرية.

«السيرك»

دارت الأحداث حول مجموعة من الأشخاص، الذين يعيشون داخل السيرك؛ حيث يقع خلاف والانقسام بينهم والعمل على إنشاء سيرك جديد، رؤية أحمد محمد العوضي، وإخراج بدر الشعيبي، ونص الأغاني محمد الشريدة، وبطولة يعقوب عبدالله وبشار الشطي وغدير السبتي وشهد العميري وأحمد العوضي وغرور صفر وأحمد بن حسين وعبدالله الخضر وميثم الحسيني وريان دشتي وحمود العميري، وعرضت على مسرح النادي العربي الرياضي في منطقة المنصورية.

«أكشن 123»

الفكرة تتحدث عن مجموعة من الطلبة

من العروض المسرحية

ومعلمتهم يواجهون معها حلم التحدي عن طريق رحلة حول النجومية والشهرة، ومواجهة الصعاب التي تعلمهم قوة الإرادة والروح الإنسانية والتلاحم، من فكرة وإشراف بدر الشعيبي، وتأليف عثمان الشطي، وإخراج علي ششتري، وبطولة هبة الدري وعبدالرحمن الفهد وشملان العميري وعبدالله الشطي وهاني الهزاع والأطفال الجود والجوري البعنون ووضحة الأيوب وضاري الرشدان، وقدمت العروض على مسرح الدسمة.

«be free»

عمل مسرحي استعراضي دارت أحداثه في قصر يعود لعائلة أرستقراطية؛ حيث تعيش فيه فتاة حالمة تحاول جاهدة إطلاق حلمها، لكنها

مسرحية «زين للابد»

تصطدم بالواقع الذي تعيش به، من تأليف أحمد العوضي، وإخراج محمد الحملي، وإشراف عام حسن السلمان، وشارك في بطولتها شجون الهاجري وفهد الصالح وناصر الدوسري وعبدالله عبدالرضا ودافي وشوق الهادي وجنى الفيلكاوي ورهف محمد والغالية وتالين الفيلكاوي، وعرضت على صالة نادي السالمية الرياضي.

«The Witch»

تناولت شخص يطرده أهل المدينة لسوء أخلاقه، فيستعين بساحرة شريرة للانتقام منهم، لكنه يواجه بقوة تعاون وتماسك أهل تلك المدينة، كتابة وإخراج عيسى البلوشي، وبطولة إسماعيل سرور ومحمد أكبر ودالي وفهد الشاهين ومحمد كرم وحمود الصلال وريهام والطفلة نور، وقدمت عروضها على مسرح الأوبرا في منطقة السالمية.

«الأميرات»

تضمنت العديد من اللوحات التوعوية والترفيهية الهادفة للأطفال عبر أسلوب استعراضي، سيناريو وحوار حمد الداود، وقصة وإخراج محمد إياد المشاري، بطولة بشار عبدالله وأحمد البحراني، وقدمت العروض على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي.

غنيمة العنزي تقدم وصلة للفنانة الراحلة عايشة المرطة

ولاء الصراف

ضمن موسم «ربيع الكويت»

«جابر الأحمد الثقافي» نظم فعاليات غنائية وموسيقية متنوعة

كتب: أحمد حسين

أقيمت في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي أنشطة غنائية وموسيقية متنوعة، بعد عودة الحياة الطبيعية وتخفيف قيود جائحة كورونا؛ حيث أقيم بنجاح كبير «موسم ربيع الكويت»، بدءاً بالجلسات الغنائية الشعبية والحفلات الغنائية بمناسبة الأعياد الوطنية، وأعاد المركز زمن الأغاني الجميلة من خلال فعالية «شريط منوعات كويتية»، التي شهدت عودة أوركسترا جابر الموسيقية د.أحمد العود بحضور جماهيري عاشق للأغاني القديمة التي لا يمكن أن تنسى.

الحفل انطلق بدخول الفنان مشاري المجبل، الذي استذكر مع الحضور ذكريات «شريط الكاسيت»، الذي صاحبنا من منتصف السبعينيات

خالد الملا وسلطان المفتاح شاركا في الجلسات الغنائية الشعبية

حمد القطان وعلي عبدالله في الجلسات الغنائية الشعبية

حتى أوائل الألفية، والذي حمل بين طياته أجمل الأغنيات الراسخة في عقول ذلك الجيل.

كان فرسان « شريط» مركز جابر الأحمد الثقافي كلا من عبدالقادر الهدهود وبدر نوري وولاء الصراف وغنيمة العنزي ومحمد مخصيد، الذين أبدعوا في تأدية الأغاني المختارة والتي تغنى بها كبار المطربين في الكويت والعرب.

كما احتضن مركز جابر الأحمد الثقافي أمسية موسيقية بعنوان «ليلة فيفالدي»، قدمتها مجموعة الأحمدي الموسيقية، بقيادة المدير الفني للمجموعة وقائد الأوركسترا ريتشارد بوشمان، على مسرح الشيخ جابر العلي، وانتقت الفرقة مقطوعات من موسيقى الكلاسيكيات للموسيقار الإيطالي أنطونيو فيفالدي من عصر الباروك.

كما أحيا الفنانان خالد الملا وسلطان المفتاح الجلسات الغنائية الشعبية في أولى الفعاليات ضمن الموسم الجديد لمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي الكويتي وسط حضور لافت؛ حيث اجتمع جمهور المركز على مدرجات المسرح المفتوح ليستمتعوا بـ«الفن الجميل» الذي امتدت أصداؤه إلى مرتادي المركز.

وتضمن الموسم الجديد إطلاق ثلاث جلسات غنائية متتالية؛ ليشهد مشاركة الفنانين علي عبدالله وحمد القطان، وبعدها ليلة أحياها الفنانان فطومة وجمال الدريعي، وكان الختام مع ليلة المطربين الشابين حمد القطان وعلي عبدالله.

وعلى خشبة المسرح الروماني في الساحة الخارجية لمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، أحيا كل من الفنان الإماراتي محمد الشحي، والفنان البحريني خالد فؤاد، حفلاً شبابياً بامتياز؛ حيث قدما مجموعة من الأغاني التي اشتعلت على وقعها المدرجات، كما شارك المطربان جابر الكاسر وإبراهيم دشتي في أمسية غنائية مماثلة كانت مسك ختام فعاليات موسم «ربيع الكويت».

المطربون في لوحة غنائية وطنية في الختام

أعضاء أوركسترا فرقة الاحمدي الموسيقية

المخرج غافل فاضل وفريق عمل «البيغ بوس»

بمشاركة المطرب الشعبي القدير خالد الملا

«البيغ بوس»...

دراما محلية كويتية جديدة مغلفة بالكوميديا

كتب: أحمد حسين

عادت الحياة الطبيعية مجدداً إلى الساحة الدرامية التلفزيونية المحلية، بعد عامين من التوقف من جراء جائحة كورونا؛ حيث شهدت حضوراً لافتاً للمسلسلات المتنوعة، والتي كانت حاضرة ضمن الخارطة البرامجية المحلية والخليجية والعربية، إضافة إلى حضورها المعتاد طوال أيام العام، سواء عبر الشاشات التلفزيونية التقليدية المعتادة، أو من خلال المنصات الإلكترونية.

مسلسل «البيغ بوس» من المسلسلات المحلية الجديدة، التي يتوقع عرضها خلال الموسم الدرامي المقبل، من تأليف الكاتب دخيل النبهان، وإخراج غافل فاضل، ومعالجة درامية الشاعر الغنائي سامي العلي، ومن بطولة المطرب الشعبي القدير خالد الملا، والمطربة شمس الكويتية، إلى جانب الممثلين أحمد العونان،

فتات سلطان وشمس الكويتية

شمس مع خالد الملا في «البيغ بوس»

وفتات سلطان، وعبدالله الطراروة، وأحمد فرج، ونادية كرم، وعجيل الرفاعي، وآخرين.

«لايت كوميدي»

العمل من نوعية المسلسلات «لايت كوميدي»، ويتناول حكاية إنسان بسيط يرى الأمور بشكلها الطبيعي البسيط، ولكنه يفاجأ دائماً بالقوانين والمنغصات، التي تعترض مشاريعه وأحلامه المحدودة، ويطرح عدة قضايا ورسائل اجتماعية.

شخوص وأحداث

يقول المخرج القدير غافل فاضل عن هذه التجربة: «البيغ بوس» عمل درامي كوميدي خفيف مشبع بالشخوص والأحداث، وأيضاً بالمواقف الكوميدية المكتوبة باحترافية فنية عالية المستوى ودعم إنتاجي عالي المستوى من قبل الجهة المنتجة، والتي تعد إحدى مفردات الدعم المهمة لصناعة الإنتاج الدرامي التلفزيوني في يومنا هذا.

من جانبه، قال الفنان خالد الملا: «تجربة درامية متميزة، خفيفة إلى القلب، عبر أجواء وشخصيات وأحداث تناقش عدداً من القضايا والموضوعات الاجتماعية، التي كتبت ونفذت باحترافية عالية بقيادة المخرج القدير غافل فاضل».

من جهتها، قالت المطربة شمس الكويتية: «سعيدة بأن أخوض هذه التجربة الدرامية التلفزيونية؛ حيث أجسد جارة الفنان المطرب خالد الملا، وأعمل على دعم مشاريعه في إطار من الأحداث الكوميدية الخفيفة، وأعتبر دخول تجربة التمثيل بحد ذاتها نقلة بالنسبة لي إلى جانب عملي في مجال الغناء».

إنتاج وتمثيل

وقال الفنان عبدالله الطراروة: أخوض في هذا العمل تجربتين، الأولى «المنتج المنفذ»، وبهذه المناسبة أثمن الدعم الإيجابي، الذي قدمته الجهة المنتجة لدعم الشباب وحركة الإنتاج الفني الخاصة بالاعتماد على جيل الشباب في مختلف القطاعات الفنية، كما أخوض تجربة التمثيل إلى جوار كوكبة من النجوم الذين أعتز بهم وأفتخر لتقديم هذا العمل الكوميدي المحبب والجميل بالنسبة لي».

الشاعر الشيخ دعيج الخليفة الصباح

الأديب خالد الأنصاري

الأديب والشاعر والملحن عبدالرزاق العدساني

الأديب والشاعر علي السبتي

الراحل عبدالسلام مقبول مع ابنته الفنانة هيا عبدالسلام

إسماعيل كرم

بعضهم توفي متأثراً بفيروس كورونا

فنانون وإعلاميون ومثقفون فقدتهم الكويت في عامين

من أبرز أحداث العامين المنصرمين وفاة كوكبة من نجوم الفن الكويتي، سواء من الفنانين الكبار الرواد، أم النجوم الشباب، ومن بينهم وفاة رئيس فرقة معيوف مجلي للفنون الشعبية الفنان سليمان معيوف، متأثراً بمضاعفات فيروس كورونا، كما توفيت الفنانة القديرة انتصار الشراح، إحدى رائدات الفن الكويتي، أثناء تلقيها العلاج في لندن بعد أن دخلت مستشفى ويلستون قبل أن تفارق الحياة، كما توفي الفنان مشاري البلام إثر إصابته بفيروس كورونا.

كذلك توفي الفنان القدير سليمان الياسين بعد تعرضه لوعكة صحية مفاجئة أدخل على إثرها العناية المركزة لتلقي العلاج اللازم، لكنه فارق الحياة لاحقاً، كما توفي الفنان صادق الدبيس، بعد صراع مع مرض السرطان.

وغيب الموت الفنان الشعبي الكويتي ولاعب نادي اليرموك لكرة القدم سابقاً إسماعيل علي كرم، بعد معاناة مع المرض، كما توفي الملحن القدير محمد الرويشد بعد مسيرة حافلة بالعطاء والإنجاز في المجال الفني في الساحة الكويتية والخليجية، وتوفي أيضاً الفنان جاسم عباس بعد تعرضه لهبوط في سكر الدم وحدوث مضاعفات.

شخصيات ثقافية وإعلامية

وفقدت الكويت خلال العامين الماضيين عدداً من الشخصيات الثقافية والسينمائية

سيف مرزوق الشملان

المذيع حسين المتروك

انتصار الشراح

سليمان الياسين

خالد الصديق

جاسم عباس

مشاري البلام

سليمان معيوف

محمد الرويشد

الـرائـدة؛ حـيـث فـقـدت المـؤرخ والكاتب والإعلامي الكويتي سيف مرزوق الشملان، والمخرج السينمائي الكويتي خالد الصديق، مخرج فيلم «بس يا بحر» وأيقونة السينما الكويتية، كما فقدت الكويت الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة والفنون والآداب السابق محمد العسعوسي.

وإعلامياً، فقدت الكويت الإذاعي الإعلامي الكبير حسين المتروك، الذي قدم برامج إذاعية مميزة على مدى مسيرته الإعلامية، كما غيّب الموت وكيل وزارة الإعلام الأسبق مبارك العدواني، كما فقدت أيضاً الكاتب الصحافي الزميل في جريدة «الأنباء» ذعار الرشيدي.

وتوفي الأديب الكبير خالد الأنصاري، الذي أثرى الحياة الأدبية في الكويت بإرث وتاريخ حافل، كما توفي الكاتب والشاعر الملحن عبدالرزاق العدساني، والأديب والشاعر علي حسين السبتي، والشاعر الشيخ دعيج الخليفة الصباح.

وغيّب الموت الفنان ورسام الكاريكاتير القدير عبدالسلام مقبول، أحد رواد فن الكاريكاتير في الكويت ومؤسسيه وصاحب الإسهامات الكبيرة في هذا الفن.

في تعاون ريادي مع «كيدز آرت» البريطانية

«لابا» تطلق أكاديمية متخصصة بالفنون التشكيلية للأطفال في الكويت

فارعة السقاف

ضمن سياق تعزيز مجال الفنون في دولة الكويت، وتنمية مواهب الأطفال والشباب، وقّعت «أكاديمية لوياك للفنون – لابا» اتفاقية تعاون مع «كيدز آرت بريطانيا (KidsArt UK)، إحدى أهم أكاديميّات الفنون التشكيليّة للأطفال في بريطانيا؛ حيث سيتمّ تدريب مدرّبي «لابا» حول سبل اعتماد منهجية متخصّصة في تعليم الفنون، وإعداد جيلٍ من الفنانين الصغار يدرك نظريات الفنون والثقافة، كما تاريخ الفن وموقعه في العالم، ويمتلك مهاراتٍ استثنائيّة في فهم الأعمال واللوحات الفنية.

وأشادت رئيسة مجلس إدارة أكاديمية «لابا»، فارعة السقاف، بتوقيع الاتفاقية، وقالت: «إنّ حرصنا على تطوير خدماتنا وأنشطتنا دفعنا للبحث عن أفضل المؤسّسات المتخصّصة في مجال الفنون التشكيليّة، فالفنّ ضرورة وليس ترفاً، وهو اليوم ضرورة ملحّة أكثر من أيّ وقت مضى».

ولفتت إلى أنّ «الفنون تحقّق توازناً نفسيّاً يحتاجه الطفل، حيث إنّ الإنسان بطبيعته ينجذب للموسيقى والألوان، ويبحث عنها في محيطه، بل ويخلقها إن لم يجدها. فقد اعتمدت الدول المتقدمة توفير فرصٍ لتنمية مهارات الأطفال والمراهقين، كأداةٍ أساسيّة في مكافحة الجريمة بين الصغار، وهناك مدارس متخصّصة مدعومة تتمحور حول تنمية المهارات الفنيّة لأطفال الشوارع؛ إذ لا يمكن قيام أيّ بناء حضاري من دون الفنون».

وعي فني

من جهتها، عضو مجلس إدارة «لابا» ورئيسة قسم الفنون التشكيليّة في الأكاديميّة، الفنانة أميرة بهبهاني، تحدّثت عن أهميّة هذا التعاون، «فهو الأول من نوعه في الكويت، ويجمعنا اليوم مع أكاديميّة مرموقة ومتخصّصة في مجال تعليم الفنون بطريقةٍ مهنيّة محترفة،

تعليم الصغار أسس الفنون

ويستهدف بشكلٍ أساسيّ الشريحة العمرية الصغيرة من عمر خمس سنوات وما فوق، ما يعزّز المواهب المتنوّعة والحّس الفني لدى الأطفال منذ المرحلة العمرية المبكرة، علماً بأنّ ذلك لا توفّره سوى مدارس خاصة، لا تتعاون بشكلٍ عام مع مؤسّسات أو جامعات أخرى».

ورأت في الاتفاقية «فرصة تتيح لأكاديميّة «لابا» التحوّل إلى مؤسّسة متجذّرة في مجال الفنون التشكيليّة وتنمية المواهب؛ فالفن لا يعني فقط تعلّم الرسم، إنّما الاطّلاع على الناحيتين الثقافية والتاريخية خلف هذا الفن؛ بمعنى آخر، تنشئة جيلٍ من الأطفال على أتمّ الوعي والإدراك بمختلف المعلومات والمعطيات المتعلّقة بالفنانين وأنواع الفن، ما يؤسّس لمجتمعٍ فنّي مثقّف».

وختمت بالقول: «كلّنا فنّانون من ناحية معيّنة وبطريقتنا الخاصة، ويبدأ ذلك بالظهور والتبلور في سنّ مبكرة؛ لذلك، يأتي تعاوننا اليوم، بحيث نعوّل على نجاحه، ونتطلّع قُدماً نحو أكاديميّة متخصّصة بالفنون التشكيليّة في الكويت، قادرة على صقل مواهب مختلف الفئات العمرية، بما فيها شريحة طلاب

هواية وتدريب

ورشة لتعليم الأطفال الرسم

الجامعات؛ ومن ثم تثقيفهم فكريّاً وفنيّاً».

التعاون الأول

أمّا بربارا كاي، مؤسّسة ورئيسة مجلس إدارة أكاديميّة «كيدز آرت»، فلفتت إلى أنّه «التعاون الأول من نوعه مع أكاديميّة في منطقة الشرق الأوسط، وهو تعاون مهم لتعزيز وإغناء خبراتنا، كذلك تنمية المهارات وتمكين الأجيال الصاعدة. كلانا يعشق التعامل مع الأطفال، ونحن معجبون بتوجّهات «لابا» وتركيزها على تعليمهم تقنيات الفنون المختلفة»، مشيرةً إلى أنّ «الفن مَلك العلوم بأكملها، فمن خلاله يمكن نقل المعرفة للأجيال على تنوّعهم، وفق قول الفنان ليوناردو دافنشي منذ ٥٠٠ عام، وهو لا يزال صحيحاً لغاية تاريخه».

تدريب في الكويت

وقالت: «نطمح عبر الاتفاقية، إلى تدريب المدرّبين حول كيفيّة التعامل مع الأطفال وتعليمهم الرسم من خلال معرفة الألوان والأنماط المختلفة، من الرسم التجريدي ورسم المناظر الطبيعية إلى الرسم بالأنماط المختلفة كطي الأوراق والتنقيط، كما في أسلوب الفنانة اليابانية يايوي كوساما، أو رسم الأزهار بالضرب بالفرشاة أو باستخدام الإسفنج، كما نحرص على اختيار أساليب ممتعة ومسليّة للصغار وتغيير الطريقة والأدوات التعليمية في كل مرة».

بربارا، التي أسّست «كيدز آرت» منذ ١٢ عاماً، أوضحت أنّها كانت تبحث لأولادها عن مدرسة متخصّصة بالرسم؛ «لأنّني أردتُ مدرسة لا تكتفي بتعليم الحرف اليدويّة البسيطة، إنّما تحفّز إبداع الأطفال وتبني ثقتهم بأنفسهم. فبادرتُ إلى إنشاء أكاديميّة تعلّم الفن الحقيقي وكيفيّة صناعته، كما تسلّط الضوء على نظريات الفنون والثقافة وتاريخ الفن في سياقه الزمني

ممارسة هواية الرسم

منذ ٣٠ أو ٤٠ ألف عام، أي من فنون الكهوف إلى الفنون اليابانية والصينية والإسلامية إلى يومنا هذا، نظراً لأهميّة هذا التاريخ في تعزيز تفاعل الأطفال مع الفنون».

منهج الحضارات

وأضافت: «على الرغم من تركيزنا على التقليد الغربي الأوروبي، إلا أنّنا نتطرّق أيضاً إلى كلّ الحضارات، كالشرق الأوسط والسكان الأصليين وإمبراطورية الآزتيك وأمريكا وغيرها، كما نعلّم الصغار فن العمارة؛ حيث ينظرون للمباني بمنظور مختلف، ومن بينها فن العمارة في الشرق الأوسط». وإذ أعربت عن حماسها الشديد لمسار التعاون مع «لابا»، تابعت: «بدأنا بتدريب المدرّبين حول أهمية تعليم الأطفال تقنيات الرسم والتلوين ونظرية الألوان وكيفيّة تنمية المواهب والإبداع، فنحن نؤسّس فعلاً لجيلٍ من الفنانين الصغار، يدرك تاريخ الفن وموقعه في العالم، ويمتلك مهارات استثنائيّة في فهم الأعمال واللوحات الفنية داخل المعارض المتنوّعة؛ ومن ثم في صناعة فن خاص بهم قد يضاهي ما ينظرون إليه».

معارض فنية

وأبدت بربارا ثقتها بقدرة «أطفال الكويت على رسم لوحات فنية رائعة، من خلال فهمهم كيفيّة صناعة المؤثرات الفنية ومعرفة تاريخ الفن بشكلٍ واضح والاطّلاع على حضارات مختلفة». وكشفت عن أنّ اتفاقية التعاون تتضمّن كذلك «إقامة معارض فنية للصغار ومسابقات مشتركة، أضف إلى ذلك التبادل الثقافي بين الأكاديميّتين وتبادل الدروس الفنية وتوسيع شبكة علاقاتنا؛ ففكرة البُعد العالمي للفن أمر رائع بالفعل؛ بحيث يتعلّم الصغار أصول الفن على امتداد ثقافات متنوّعة. نوفّر كذلك دروساً مجانيّة للأهالي، تسمح لهم بالاستمتاع بالمعارض الفنية أسوة بأبنائهم، كما ننظّم رحلات للأطفال ورحلات عائلية إلى المعارض الفنية».

وختمت بالقول: «نتطلّع مستقبلاً لتبادل الأساتذة والطلاب بين الأكاديميّتين، وربما نتيح لبعض طلاب «لابا» المشاركة عبر إنتاجاتهم الفنية في معارض تُقام في المملكة المتحدة».

أكد أن شعره متنوع واسع الأغراض يحتفظ بتصوير جيد للبيئة الكويتية

د. يعقوب الغنيم يدعو إلى مزيد من الدراسات في كتابه «الشاعر الكويتي فهد راشد بورسلي مع السامريات والفنون»

كتب: د.عدنان محرز

د.يعقوب الغنيم

في تقديمه لكتاب «الشاعر الكويتي فهد راشد بورسلي مع السامريات والفنون» يقول الدكتور يعقوب يوسف الغنيم: ليس بمستغرب أن نكتب عن الشعر الغنائي، وعن الغناء في الكويت، فإن ذلك من صميم التراث الشعري، الذي نحرص على أن يبقى في الأذهان عن طريق توثيقه ما أمكننا ذلك. وليس الشعر النبطي إلا من أنواع الشعر العربي، الذي احتوى كثيراً من الأمور، التي تصور المجتمع وتتحدث عن أهل البلاد، وما طرأ عليها من أحداث؛ وهو وإن لم يكتب باللغة العربية الفصحى، فهو مكتوب بأسلوب فني؛

بحيث ترقى قصائده إلى ذلك المستوى العالي الذي ارتقت إليه القصائد العربية التي وصلت إلينا من متقدمي الشعراء العرب.

ويضيف د.يعقوب يوسف الغنيم؛ وهو المؤلف والمؤرخ والأديب ووزير التربية والتعليم الأسبق، وله مؤلفات كثيرة من أهمها سلسلة الكتب «الأزمنة والأمكنة» المكونة من ١٠ مجلدات: «إن المستوى الفني للشعر النبطي هو المستويات العالية، وهو معبر أصدق تعبير عن الحياة وعن الطبيعة، وعن الإنسان.

وإن للشعر النبطي شعراء فحولاً، لهم شعر رائق سامي المعاني، ولهم دواوين أكثرها مطبوع، وهم لا يقلون في مستوى التعبير عن أولئك الشعراء الفصحاء، ولكن إجلالنا للغتنا العربية الفصحى هو الذي يجعلنا نقدم هؤلاء عن غيرهم».

لمحة عن الكتاب

صدر كتاب «الشاعر الكويتي فهد راشد بورسلي مع السامريات والفنون» عام ٢٠١٦م عن مكتبة الأمل، وفيه يستعرض الكاتب بالشرح والتحليل ديوان فهد بورسلي سامريات وفنون الصادر عام ١٩٥٢م.

وفي المقدمة أيضا يتحدث الكاتب د.يعقوب يوسف الغنيم عن الكتاب ويقول: إننا في هذا الكتاب نتحدث عن مجموعة شعرية صدرت للشاعر الشعبي الكويتي فهد بورسلي. وكان صدورها في سنة ١٩٥٢م في كتيب صغير طبع في مصر، وضم فرعين رئيسيين من فروع الغناء مما كتبه هذا الشاعر... الفرع الأول هو السامريات، والفرع الثاني هو الفنون؛ ولذلك فقد سمى مجموعته هذه: السامريات والفنون، ولما كان هذا الكُتَيِّب قد نفد، ومن الصعب الحصول على نسخة منه، فقد وجدنا أن من المهم أن نقدمه من جديد مع ما يلزم من تصحيحات، ومقدمات، وإضافات لا إلى الأشعار، ولكن إلى الشروح.

أبواب الكتاب

يقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب يتحدث الباب الأول عن أنواع الغناء وبداية الغناء في الكويت، ويركز على السامري. وجاء في مقدمة هذا الباب: كان للغناء في الكويت انتشارٌ ملحوظ منذ القدّم، وكان كثير من الأهالي لا يرون فيه بأساً، ولا يتحرجون من الاستماع إليه.

وكان المناخ الاجتماعي العام يساعد على انتشار الغناء؛ لأنه هو الوسيلة الوحيدة لإدخال السرور إلى النفوس، وإلى تجديد النشاط الإنساني في ذلك الوقت، الذي ليس فيه من أسباب الترفيه عن النفس ما يمكن اللجوء إليه، والاستمتاع به.

ومن أجل ذلك، فإننا نجد له أنواعاً كثيرة، كما نرى له مجالات يُسمع فيها، وتنويعاً بحسب تلك المجالات، التي أشرنا إليها، إضافة إلى وجود فِرَق متعددة رجالية ونسائية، تقدّم للناس نشاطها الغنائي بحسب طلبهم، ووفق المواسم التي تمر بالبلاد، فينشط أعضاء الفِرَق الشعبية الفنية إلى انتهاز الفرصة، وتقديم ما عندهم من فنون مشاركة في تلك المواسم، ورغبة في الحصول على بعض الكسب، الذي يحصلون عليه من أولئك الذين يستمعون إليهم؛ فيهزهم الطرب وتثيرهم الأريحية إلى تقديم ما يستطيعون تقديمه من هدايا أو نقود، إلى تلك الفرق المساهمة في الترفيه والمشاركة في إحياء ليالي المواسم العابرة، أمّا الفرق الفنية؛ فهي تُقَدّم نشاطها الغنائي وفقاً لكل موسم، فقد كان لكل موسم غناؤه.

وللغناء أنواع متعددة، وهي في تعددها مرتبطة بالذين يؤدونها، والوقت الذي يؤدونها فيه، وبالمناسبة التي تكون حاشدة دائماً يؤم الناس في زمنها موضع الاحتفاء بها؛ وذلك لسماع ما يُقَدّم لهم خلالها من أنواع الغناء المرتبطة بهذه المناسبة، والمعبّر عنها.

ومما ينبغي أن نشير إليه هنا هو بيان تلك الأنواع بحسب من يقوم بأدائها، وهي: الفرينسي وهي رقصة جماعية مصحوبة بالغناء، والمجيلسي وسمي كذلك لأن من يقدمونه يكونون جلوساً على هيئة مجموعتين متقابلتين، الغناء على الربابة والعرضة وهي أنواع: العرضة البرية، العرضة البحرية التي كانت إشارة من إشارات انتهاء الرحلة، والعودة الناجحة من المهمة الصعبة التي قاموا بها، وتلتقي على الساحل الأصوات الفرحة من الجانبين، تعبيراً عن السعادة باللقاء، واجتماع الشمل.

السامري

ومن أنواع الغناء المعتمد على الأشعار الشعبية غناء (السامري)؛ وهو نوع من الغناء الجماعي ينتشر في كل أنحاء الجزيرة العربية، ومنها الكويت، يجتمع بعضهم لكي يؤدوا هذا النوع من الغناء في نوع من الاتفاق بينهم دون أن يكون ذلك نتيجة لتدبير منظم. ويقوم آخرون بذلك في نوع من التنظيم عن طريق فرق رجالية أو نسائية يقومون بأداء حفلات السامري رغبة منهم بالاحتفال، أو بناء على دعوة الراغبين

في هذا الفن؛ فهم يذهبون إليهم في مساكنهم دون اختلاط بين جنسي الرجال والنساء.

وللسامري شعراء معروفون لهم شهرتهم في هذا المجال، ومنهم الشاعر فهد بورسلي، الذي عرف منذ زمن مضى بإجادته للقصائد التي تَغنّى في حفلات السامري. وللسامري عدّة أنواع، لكل نوع منها اسم يُعرفُ به.

ومن نماذج السامري الواردة في التراث الشعبي الكويتي هذه السامرية التي كتبها الشاعر الكبير عبد الله الفرج:

أنا البارحة هلت محاجر اعيوني
من العصر لين النور بين علية
سبب جادل منه القرايب خذوني
هل الجود والماجود والمكرمية
ألا يا هَلي وإنكاكم ترحموني
تعرفون طبي، مزتي للشفية
أنا إن مت في خدٌ بعيد ادفنوني
وحطوا على قبري احيود قويّة

الخماري

هو أحد أنواع الغناء الشعبي، التي يحب الناس الاستماع إليها؛ فهم يطربون لها، ويحفظون الكلمات التي تُغْنّى بها. ويطلق على غناء الخماري - أيضاً - اسم الفن، ويجمع على: فنون. وأبيات الغناء الخماري طويلة متناسقة قوية السبك، تشهد للشاعر الذي أبدعها بأنه مجيد في شعره، مُقدّم في ذوقه.

غنّى المغنون الكويتيون، وكذلك الفِرَق الفنية الكويتية فن الخماري، فأبدعوا في ذلك وهزوا مشاعر المستمعين، وبرز من شعراء هذا الوطن الشاعر عبد الله الفرج، والشاعر فهد بو رسلي، والشاعر حمود الناصر البدر، وغيرهم. وغنّاه من المغنّين القدماء كل من سعادة البريكي، وعواد سالم، وعودة المهنا، وآخرون. ولا يزال يتردد صدى هذا النوع من الغناء لدى عدد من محدثي المغنين عندنا.

الصوت

من أشهر ما جاء به الغناء في الكويت والمنطقة المتمثلة في الخليج العربي وجزيرة العرب. وللصوت حظوة كبيرة في هذه المنطقة، وأول ما يغنى في جلسات الطرب بها. وكان الفنان الشاعر الكويتي عبدالله الفرج هو أول من وضع ألحان غناء الصوت على الصورة التي نسمعها الآن. وقد ترك لنا ذخيرة من الألحان والأشعار المتداولة ضمن غناء ألحان الصوت. ومن حسن الحَظّ أن هذا التراث القيّم، الذي تركه الفنان عبداللّه الفرج، لم يضع مع مرور الأيام، ولم يندثر كما اندثر غيره، فقد حُفِظَ عن طريق الفنان القديم يوسف البكر، وعن طريق قيام الأستاذ أحمد البشر الرومي بتسجيل الأغاني (من أصوات وغيرها) بعد أن ألح على يوسف البكر في ذلك حتى حصل على موافقته.

العسكر أجاد نظم الشعر النبطي.. لكن شعره لم يجد كل ما يستحقه من اهتمام على الرغم من انتشار أغانيه

وللصوت أنواع متعددة، منها: العربي والشامي والخليجي، ولكل واحد من هذه الأصوات إيقاعه الخاص به. ويعتمد غناء الصوت على مطرب وحيد تكون معه في أكثر الأوقات مجموعة تشاركه العزف والتصفيق والرد عليه، وهناك ألوان من الإنشاد تسبق الصوت.

الشاعر فهد بورسلي

ويتابع الكاتب عن الشاعر فهد بورسلي، مشيراً إلى أنه من شعراء الكويت الذين أجادوا نظم

الشعر النبطي، وما يمكن أن نطلق عليه اسم: الشعر الشعبي .

ونقصد بالشعر النبطي ذلك الشعر الذي يتردد بيننا بغير اللغة الفصحى، وهو شائع في الكويت والجزيرة العربية، ولنا عنه دراسة وردت في كتابنا «دروس في اللهجة الكويتية من خلال الشعر النبطي الكويتي»؛ وهو وإن جاء على غير الأساليب، وربما الألفاظ التي وردت في اللغة الفصحى فهو جزل الأسلوب، غزير المعاني، قوي السَبك، أما الشعر الشعبي؛ فهو الشعر الذي يقال باللهجة العامية البحتة التي لا يشوبها شيء من الفصحى، وهو أقل في مستواه ومعانيه وطرق نظمه من الشعر النبطي الذي مرّت الإشارة إليه.

وُلِدَ الشاعر فهد راشد بورسلي في سنة ١٩١٨م، وتوفي في سنة ١٩٦٠م، وكان عاش في ظل والده الذي يعد من كبار رجال البحر. وكان من تجار اللؤلؤ المشهورين، وهو - أيضاً - من ملاك السفن الشراعية التي كانت تنقل التجارة من الكويت وإلى الكويت.

درس الشاعر في إحدى المدارس الأهلية، ثم قام والده بإسناد أمر تعليمه إلى المرحوم علي المجرن، ولما كان الوالد من الشغوفين بالشعر النبطي، ومن حفاظه، وكان عدد من أقارب الشاعر شعراء يجيدون نظم هذا النوع من الشعر، فقد نشأ فهد بورسلي محباً له يقرؤه ويحفظه، ثم بدأ في صياغة القصائد منذ كان صغيراً، ولكن قصائده الأولى لم تصل إلينا، فمن الصعب أن نورد أمثلة لها، أو أن نحدّدَ مستواها.

مرّت على الشاعر فهد راشد بورسلي أحداث كثيرة كدّرته، جعلت حياته - في أكثرها - حزينة سوداء، على الرغم من القصائد الغنائية المتعة التي أتحفنا بها، وأسعدنا بإنشاد الفنانين لها، فمن يصدق أن هذا الشاعر الذي يتغنّى بالجَمال، ويّفتن بالطبيعة وألوانها المختلفة، ويخالط الناس جميعاً؛ يشكو مُرَ الشكوى من تغيّر الناس والزمان، ويئن لتجاهل الناس له، وكان زينة المجالس وبهجتها؟

نتمثل في هذا المجال بقصيدة قالها في يوم من أيام حزنه، وكان مريضاً في المستشفى، يبكي فيها على حاله، بقدر ما يبكي على حال المجتمع الذي يعيش فيه بعد أن تبدل حال الناس، وصاروا على خلاف ما كانوا عليه، يقول مبتدئاً:

يوم الأحد والبارحة وأمس واليوم
أشرف وأسمع، والحجي بالإشارة
إمخلدٍ جني على الوجه ملطوم
عندي تواسي ليلها مع نهاره
لا حي، لا ميت، ولا طاب لي نوم
ما حس تنزل أو تزيد الحرارة

الباب الثاني

في الباب الثاني من هذا الكتاب، يتحدث المؤلف عن مجموعة الأشعار التي أصدرها الشاعر فهد بورسلي في سنة ١٩٥٢م، وقد طُبعت في مطبعة نهضة مصر بالقاهرة، وتولى الاهتمام بالطبع بيت الكويت بمصر، ونشرت مجلته «البعثة» إعلاناً عن صدورها.

يضم الكتاب مجموعة من السامريات ومجموعة أخرى من الفنون، ولا يقل عدد المجموعتين عن ٤٧ أغنية، وقد اختار الشاعر الأغاني التي نظمها واشتهرت له بالغناء في تلك الفترة، فقام بطبعها دون انتظار لديوانه الكامل، كما فعل عندما طبع مختارات ديوانه في سنة ١٩٥٤م، ثم في سنة ١٩٥٥م.

وكان طبع مجموعة السامريات والفنون ونشرها أمراً مهماً في وقتها؛ إذ لولا مبادرة الشاعر إلى ذلك العمل لضاعت، علماً بأن أكثرها قد جاء في مختارات شعره، التي

صدرت في سنة ١٩٥٥م، وفي ديوانه الذي صدر في طبعته الثانية في شهر يناير لسنة ١٩٨٧م، ولعل طبعته الأولى كانت في سنة ١٩٧٤م؛ لأن هذا هو التاريخ المكتوب أسفل المقدمة التي كتبها الأستاذ أحمد البشر الرومي بالديوان.

يبين الكاتب أن هذا الباب يضم محتويات الكتيب المسمى: السامريات والفنون، الذي ذكرنا أنه طبع في مصر سنة ١٩٥٢م؛ وهو لم يطبع غير مرة واحدة، ولكن محتوياته أدمجت مع ديوان فهد بورسلي، الذي طبع فيما بعد خلال سنة ١٩٥٥م، والآخر هو الذي طبع في سنة ١٩٨٧م.

وقد حرصنا على أن ندخل على هذا الكتيب بعض التصحيحات، وأن نبين معاني بعض الألفاظ وبخاصة العامي منها، ومما ينبغي أن يُذكر أن الشاعر كان يكتب شعره بحسب ما ينطق به، فنجده لا يعتد بالتاء، ولكنه يضع بدلا منها الهاء المنقوطة، فنراه - مثلاً - يكتب كلمة نزغه: نزغت. وكلمت: ضاعت، ضاعه. وكلمة خفقه: خفقت، وهكذا، ونراه - أيضاً - الضاد ظاءً، ويكتب الكلمة التي فيها واو الجماعة دون ألف في آخرها مثل قوله: واطلبوا؛ يكتبها: واطلبو. ولعلّ من أبرزها إضافة الياء إلى كثير من القوافي المجرورة دون داع إلى ذلك مثل قوله:

يا هل البقمات والحجل والفركيته
ربي اللي حطذكم فتنة العشاقي

وقوله:

كلما شبوا اتريك الضوا طفيته
اتعتم في ضيا خده البراقي.

الباب الثالث

وفي هذا الباب، يستعرض الكاتب عدداً من الأشعار، التي خلفها الشاعر الشعبي فهد بورسلي من السامريات والفنون.

مزيد من التقدير

في الختام، يدعو الكاتب إلى إصدار مزيد من الدراسات موضحاً أن شعر فهد راشد بورسلي شعر متنوع واسع الأغراض، يحتفظ بتصوير جيد للبيئة الكويتية التي عاش فيها، ويذكر الناس والأماكن والأحداث، بل والعادات.

ويضيف: في شعره من نوعية النبطي والشعبي، بحسب الوصف الذي قدّمناه لهذين النوعين؛ وهو شعر رائق - بعد كل ما ذكرناه عنه - سواء أكان ذلك في كتابنا هذا أو في غيره مثل كتابنا «الأغاني في التراث الشعبي الكويتي»، وكتابنا «دروس في اللهجة الكويتية من خلال الشعر النبطي الكويتي»، فإننا لا نزال نشعر أن هذا الشاعر في حاجة إلى مزيد من الدراسة، وأن شعره لم يجد كل ما يستحقه من اهتمام على الرغم من انتشار أغانيه، فإن له قصائد لا تكاد تذكر على الرغم من وجودها في ديوانه، وعلى الرغم من جودتها وأهميتها الموضوعية؛ وهذا ما يجعلنا نأمل في صدور مزيد من الدراسات عن فهد بورسلي وشعره، وليس هناك باب موصد دون أن يتقدم بعض النابهين من أبناء الكويت للبحث والمتابعة والوصول إلى تقديم الدراسات التي نحتاج إليها تقديراً لشاعر بلادنا، ومكانته في عالم الشعر والنغم.

ذاكرة الأيام

د.حسن رشيد

بقلم: د.حسن رشيد / دولة قطر

يرى بعضهم في «كتارا – الحي الثقافي» معلم سياحي... والحقيقة أن هذا الرأي يشكل ظلماً لواقع «كتارا»؛ ذلك أن الثقافة والفن والفكر والنبش في ذاكرة الأجيال جزء من مهام «كتارا»... هناك إحياء طوال العام للعديد من استرجاع صور الماضي إلى جانب الفعاليات الفنية، مثل إحياء التراث الغنائي، مثل «النهمة» على سبيل المثال.

كان هناك مشروع آخر، ولولا ظروف الحصار ووباء العصر «كورونا» لكان إحياء «فن الصوت» عبر دعوة عدد من رموز هذا الفن من دول المنطقة، كان من علامات الفنون التراثية عبر دراسات جادة لباحثين من أبناء دول مجلس التعاون... كل هذا خلق لدى الزائر تصوراً لدور «كتارا» الريادي في إحياء الفنون، وما رحلات السفن السنوية إلا تجربة تضاف إلى إحياء كل فنوننا الإبداعية؛ وهذا الأمر قد أكد للجميع أن الخليج أيضاً إبداع إنساني.

«كتارا» إذن واحدة من أكبر المشاريع الفكرية في كل الفنون في مجال الشعر والنثر... في مجال الرواية والدراسات والنشر، واحتضان كل الفعاليات طوال العام... هنا مهرجان للشعر في إطاره الديني والدنيوي... فعاليات مع الآخر ضمن التبادل الثقافي... معارض... ورش... والاهتمام أيضاً بالناتج المحلي وتشجيع الجيل الجديد من الكتّاب وأصحاب القلم والعمل على إصدار نتاجهم...

إلى جانب طرح موضوعات عبر متخصصين في مجالهم، فها هي الباحثة آمال محمود القطاطي تقدم كتابها «عمارة بلا معمارين» ونموذجها البيت القطري قبل النفط» بيت الحجر والطين... وعبر كتابها أخذتني شخصياً إلى الماضي القريب... إلى تلك الفرجان وتلك

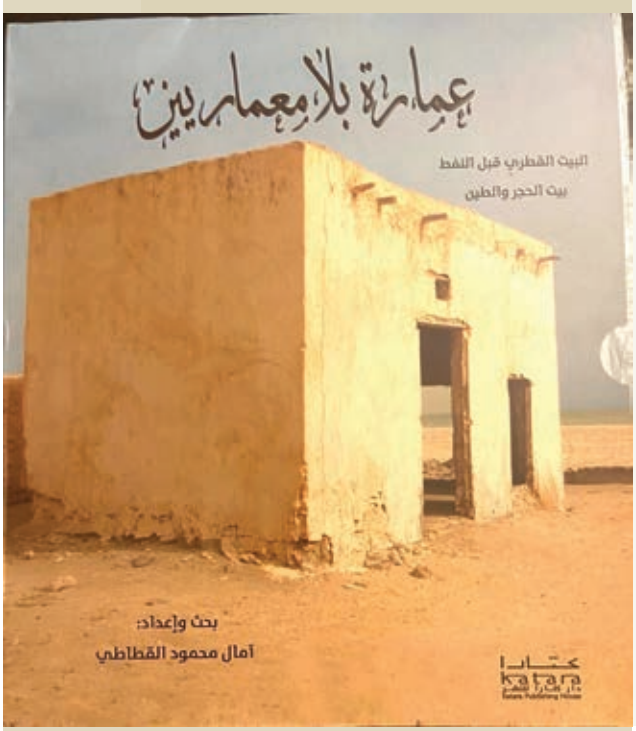

البيوت والجيران... فجأة تحول كل شيء إلى عمارات شاهقة... تذكرت رائعة فائق عبد الجليل وصرخته كيف أن يد التطور قد غلف واقعه.

الآن، ونحن نقطع سنوات عمرنا، هل يعي ويدرك ويفهم أحفادنا عن ماضي أجدادهم؟! بيوت الطين مثلاً... أو يعي ويدرك قيمة «الفريج»؟! الزمن قد غلف واقعنا مع الأسف بأمور أخرى... وأنا أمر على فريجنا الغانم القديم... أتذكر بيوت الأصدقاء والأهل... تحول إلى مرتع للآخرين...!! أتذكر هنا بيوت فلان... وهنا كنا نجلس... حتى المدرسة الابتدائية المبنى القديم لمدرسة كان ناظرها علي شحاتة والملاصق للمدرسة الابتدائية القديمة تحول إلى موقف للسيارات... الإيقاع السريع غلف واقعنا...!!

وللحديث بقية..

الحديث ذو شجون.. والباحثة آمال القطاطي أعادت لذاكرتنا جزءاً مما كان مخزوناً لدينا من سنوات... ومن يقلب في صفحات الكتاب ويعيش مع تلك البيوت يكتشف أن الحياة تحمل الكثير من المعاني الإنسانية... منها التلاحم، الإيثار، الكرم وكل المعاني الجميلة؛ وهذا الكتاب لا يمكن أن يخلص لأن أمثالنا نعود بالذاكرة إلى طفولتنا، وأن التطور مع الأسف قد غلف كل شيء... فيما مضى كنا زملاء الحياة، نقوم بالعديد من الرحلات..

في صورة الغلاف تذكرت هذا البناء في منطقة «راس المطبخ»، وأتذكر رحلاتنا إلى راس أبو عبود... وإلى العديد من الأماكن... مع الأسف انمحى ما بقي في ذاكرة جيلنا... نعم تلاشت ملامح الأحياء والبيوت... نعم يد الزمن أبقت على بعض الأشياء مثل «مسجد بو القبيب»، ولكن ما كان يحيط بذلك الزمن قد زال...!!

أتذكر الأبواب الخشبية العملاقة... وأتذكر الوارش والنقوش الجبسية الرائعة... وأتذكر عدداً من العمارات المتخصصة في بيع أدوات البحر وأدوات البناء، مثل «المنقور، والدنجل»، وأدوات السفن، مثل «الصل، الودج، الكلفات، والنورة... إلخ».

وإذا عدت بالذاكرة أتذكر الحياة في بساطتها... الخباز الإيراني، والصيف والمبيت فوق الأسطح، وأتذكر الحوش والجليب... ومن ينسى الكندري وهو يضع خطاً بالفحم على الجدران... من يتذكر مهام الأمهات ودورهن في تنظيف زجاج الفنر... أو التريك لاحقاً؟

الآن أقول للباحثة «آمال» ألف ألف شكر.. وجهد أكثر من رائع مع فريق عملك... وشكراً للحي الثقافي – كتارا – في نبش الذاكرة الجمعية... وكم نحن في مسيس الحاجة إلى مثل هذا الطرح... ذلك أن يد التطور قد غلفت كل شيء عندنا.

وإذا كان من كلمة، فإنني توقفت كثيراً أمام الجهد، الذي قام معك ابننا عبد الرحمن العباسي المصور الذي رافقك عبر هذا الكتاب... جهدك واضح في البحث والتنقيب والإعداد... والأجمل أن ظهور هذا الكتاب قد أكد لنا أن قطر متغلغلة في مسامك... وأنك عاشقة لثرى هذا الوطن.

وسؤال بسيط من أين أتيت بالوقت؟ فهذا جهد فريق عمل كامل، ولكن قديماً قيل الحب يأتي بالمعجزات، ولا شك في أن هذا العمل سيكون شهادة على إيمان أمثالك بتاريخ هذا الوطن، وأن بساطة البيوت تأكيد على بساطة الإنسان القطري وارتباطه بوطن منحه شرف الانتماء إليه...

الباحثة آمال... شكراً فقد كنت شاهدةً على عصر كامل...

عداء تحول الى ألفة

يقدم في إطار إنساني كوميدي

«الأفضل مبيعاً» يحاكي الأدب والنفس البشرية

كتب: فيصل العلي - كندا

رغم جائحة كورونا، إلا أنه صدر فيلم يحمل اسم «الأفضل مبيعاً»؛ وهو فيلم إنتاجه مشترك بين كندا والمملكة المتحدة؛ وهو فيلم درامي كوميدي صدر في عام ٢٠٢١م من إخراج لينا رويسلر وتأليف أنتوني غريكو، ومن بطولة مايكل كين بدور الأديب هاريس شاو؛ وهو الشخصية المحورية في الفيلم، الذي تم اختياره رسمياً في مهرجان برلين السينمائي الدولي.

وتشارك في البطولة الممثلة أوبري بلازا بدور لوسي ستانبريدج؛ وهي ممثلة أمريكية اشتهرت بالأعمال الكوميدية، ولها حضور مميز في العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية.

ويشارك في الفيلم مجموعة من الممثلين الكنديين، مثل سكوت سبيدمان بدور جاك سينسلير، والين وونج بدور راشيل سبينس، وفيكتوريا سانشيز وفرانك شوربيون وآلانا دونكلمان، إضافة إلى الممثل البريطاني كاري الويس بدور هالبرين نولان، والألمانية فيرونيكا بدور درو دافيس والفرنسية إليزابيث اتيان.

ويمتاز الفيلم بوجود أكثر من منتج، وهم اريل الويز وكاسيان الويزوواين مارك جودفتري وجوناثان فانجر، إضافة إلى بيير إيفن؛ وهو

مايكل كين

سكوت سبيدمان

مايكل كين أبدع رغم كبر سنه ومعه أوبري بلازا

أشهر منتج أفلام كندي حاز مرتين جائزة أفضل فيلم سينمائي من أكاديمية السينما والتلفزيون الكندية.

وكان التصوير في الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى مدينة مونتريال الكندية بقيادة مديرة التصوير كلودين صواف، إضافة إلى حضور متميز للموسيقى التصويرية؛ وهي من تأليف باول لينارد موجين.

وتدور قصة الفيلم حول شخصية «لوسي ستانبريدج»، التي ورثت شركة دار نشر، التي يمتلكها والدها، فعملت خطة لإنقاذ تلك الشركة، وراحت تبحث في أوراقها كونها محررة جديدة فيها إلى أن وجدت أن أوضاع الشركة المادية سيئة، وعليها أن تتخذ إجراءات جريئة، وبينما هي تبحث في تلك الأوراق تكتشف أن الشركة تدين بكتاب للأديب هاريس شو؛ وهو كاتب منعزل شرير مدمن على الكحول ولا يسهل التعامل معه؛ لأنه صعب المراس؛ فتقوم بالاتصال به في محاولة أخيرة للخلاص من المأزق المادي للشركة، خصوصاً أن والدها كان صديقه، إلا أن سلسلة من المواقف الصعبة تمر بها وهي تتعامل مع شخص بطباعه السيئة.

ومن ناحية أخرى، يدين هاريس شو بمالها، وقد انتهى من تأليف كتاب يكرهه أكثر من أي شيء آخر؛ وهو غير متشجع لتسويقه، إلا أن شروط العقد تلزمه بذلك؛ إذ شعرت لوسي بسعادة كبيرة حين تكتشف أن عقد هاريس القديم ينص على عدم قيام أحد بتعديل عمله؛ ومع ذلك في المقابل يجب أن يذهب في جولة الكتاب في مدن عدة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وخلال ١٠٠ دقيقة هي مدة الفيلم، تعاني لوسي من عدم احترام الأديب لها، بل إنه يسخر منها بالعديد من المواقف وهي تسعى جاهدة للتعايش والتعامل معه، إلا أنها لا تجد منه إلا سوء المعاملة وكل ما يطلبه منها هو مساعدته على الإدمان، ويزداد الوضع سوءاً عندما تطلب منه التحدث في إحدى المدن، فيقول الترهات ولا يقرأ أي فقرة من كتابه، فتصاب لوسي بالإحباط وبالغضب، إلا أنه تم تصويره من قبل أحد الهواة وهو يقول تلك الترهات، وقام ببثها على الإنترنت، فارتفعت نسبة المتابعة له بصورة لا تصدق، فما

المخرجة لينا رويسلر

الين وونغ

كان منها إلا أن عملت على تحفيز التعامل معه بمساعدة صديقتها، التي تعمل معها، إلا أنها تتعرض للابتزاز من قبل دار نشر أخرى، فترضخ لهم، إلا أنها سرعان ما تتمرد عليهم بعد أن لمست جانباً إنسانياً من قبل الأديب هاريس شو، الذي بات يظهر معدنه الطيب المحبط من الدنيا ومن الناس، حيث إن كل من حوله خذلوه؛ لأنه مصاب بأمراض عدة وتم الحجز على بيته؛ لأنه لم يدفع الأقساط لفترة طويلة، ثم سرعان ما باتا يتعايشان معاً؛ إذ إنها وجدته بمنزلة والدها الذي تفتقده، بل إنها عرضت عليه أن يكتب كتاباً آخر تقوم بنشره بعد أن كانت تريد الخلاص من نشر كتابه الأول.

وضم الفيلم بعض المواقف الكوميدية، إلا أنها ليست إسفافاً؛ لأنها كوميديا مبنية على الموقف وليس على الضحك من أجل الضحك، بل إن الفيلم يناقش مع المشاهد أهمية الثقافة والنسبية في اهتمام الناس كأن يأتي شخص إلى

الفيلم يدعو إلى تسويق الكتب عبر وسائل التواصل الحديثة

بوستر الفيلم

عملت بجد مع مساعدتها من أجل النجاح

تجمع ثقافي؛ ليأتي ويسأل لوسي التي كانت تبيع الكتب إن كان لديها قميص للبيع، فقامت بعد ذلك بطبع صورة الكتاب والأديب على القميص، الذي بات يباع إلى أحد ما، ثم يأتي شخص آخر يقلل من أهمية الفكر والأدب، إلا أنها تجد من بين الشباب من يقرأ ويتابع بشغف الأدب، ولكن تبقى عملية التسويق في العصر الحالي؛ حيث وسائل التواصل الحديثة، التي لا يتعامل معها الأديب، إلا أن لوسي ومساعدتها يتواصلان خلالها مع الجمهور، الذي بات أكثر إقبالاً على شراء الكتاب والقميص في الوقت نفسه، الأمر الذي يشير إلى أهمية الربط بين الثقافة والتقنية في تسويق الأدب في الوقت الحالي، خصوصاً مع الجيل الجديد.

وكان أداء الممثلين رائعاً، خصوصاً بطل الفيلم البريطاني مايكل كين، وهو يحمل لقب «سير»، وقد ولد في عام ١٩٣٣م، ولديه أكثر من ١٣٠ فيلماً عبر ستة عقود من الزمن حصل خلالها على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل مساعد، كما حصل على جائزة البافتا والجولدن جلوب وجائزة نقابة ممثلي الشاشة عن الأداء المتميز وجائزة الفيلم الأوروبي.

وكان الفيلم بقيادة المخرجة لينا روسلر، وهي مخرجة كندية ولدت في تورونتو بتاريخ مميز هو الأول من يناير عام ١٩٨٥م، وهي ممثلة أيضاً حصلت على جائزة أفضل فيلم قصير للأطفال، وأفضل فيلم طلابي، وأفضل فيلم وطني من جائزة رود إيلاند، وهي معروفة بأدوارها القيادية في فيلم «ذا بروفيليج»، كما اشتهرت بدور سيارا في فيلم «ضياع ابنة»، وقبل هذا الفيلم هي مخرجة لثلاثة أفلام قصيرة نالت إشادة من النقاد، خصوصاً فيلم «ليتل ويسبر»، علما بأنها درست اللغة الإنجليزية والكتابة الإبداعية في جامعة كونكورديا، وحصلت على شهادة في التمثيل من الأكاديمية الأمريكية للفنون المسرحية في نيويورك، وحصلت على الماجستير في الإنتاج السينمائي من جامعة يورك، واشتهرت بكتابة وإخراج الأفلام القصيرة.

ساهر فضل العامية للوصول إلى القاعدة الشعبية

في كتاب «الشاعر الغنائي ساهر فضل العامية للوصول إلى القاعدة الشعبية» يوثق مدير تحرير «عالم الفن» الزميل صالح الغريب لمسيرة حافلة بالابداع نستعرض جوانب منها فيما يلي:

يعد الشاعر الغنائي صالح عبد الله أحمد مدوة، الشهير بـ«ساهر»، واحداً من أبرز شعراء الأغنية الخليجية والعربية؛ حيث تعاون مع معظم نجوم الطرب، سواء من الأسماء الكبيرة اللامعة في عالم الغناء، أو من الأجيال الشبابية على مستوى الوطن العربي.

وعلى الرغم من أنه عقيد متقاعد في وزارة الداخلية، وحاصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية من القاهرة، إلا أن موهبة كتابة القصائد الغنائية كانت الأبرز في حياته بعد أن عكف في صباه وأثناء دراسته على قراءة أشعار فهد بورسلي ونزار قباني ومحمود درويش وبيرم التونسي، وحسين السيد، الذي تأثر به كثيراً، وغيرهم من شعراء الأغنية، فكانت مكتبة والده خير زاد له نهل منها الكثير، واقترب من كل شعراء الأغاني في الوطن العربي، وشكلت تجارب الشعراء بدر بورسلي ومبارك الحديبي وعبد اللطيف البناي وغيرهم مرحلة مهمة في بداياته، التي جمع فيها بين الكتابة بالفصحى والعامية، إلا أنه استقر به المطاف في النهاية للإبداع باللهجة العامية؛ ليقدم لنا رصيداً وافراً من الأغاني العاطفية والوطنية والدرامية المتمثلة في المسلسلات والبرامج والمسرحيات.

بداية الانطلاق

أدت المصادفة دوراً مهماً في حياة الشاعر ساهر؛ حيث قرأ صديقه جمال اللهو بعض كلماته وخواطره، فأعجب بها وقدمها إلى الملحن سليمان الملا؛ فأثنى عليه وأعجب بكلماته مبشراً بولادة شاعر غنائي جديد؛ ليقدم أولى أغنياته إلى سليمان الملا بعد محاولة اغتيال الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح؛ ليتفاعل ساهر مع الحدث، ويكتب «نبع الوفا الصافي»، فيقوم الملا بتلحينها وغنائها في العام ١٩٨٦؛ لتصبح البداية والانطلاقة عبر أغنية وطنية، واختار اسم ساهر بعد أن طلبت وزارة الإعلام اسم الشاعر مؤلف الأغنية لإجازتها، ولم يكن يعلم أنه سيستمر في هذا المجال، فلم يشأ كتابة اسمه الحقيقي، لكنه استمر واشتهر بهذا الاسم لتكون أغنيته التالية «من لي غيرك» مع الملحن محمد الرويشد ويشدو بها الفنان محمد البلوشي.

الشهرة والنجاح

بدأ الشاعر ساهر يحقق الشهرة والنجاح بعد أن تعرف عليه الجمهور من «نبع الوفا الصافي» و«من لي غيرك»، من خلال أغنية «لا خطاوينا» لعبد الكريم عبد القادر من ألحان سليمان الملا، ثم «نهاية قصتك» و«هذا أنت» و«دلال ومدللك» و«عالم موانى» لعبد الله الرويشد، ومع نوال

مع الفنان القدير عبدالكريم عبدالقادر

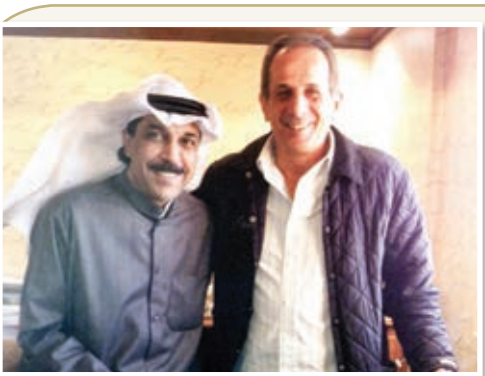

مع صديق العمر الفنان عبدالله الرويشد والتحضير لأحد الأعمال

الكويتية قدم «ما وراك إلا التعب»، ومع نبيل شعيل «شالعجب مريت»؛ ليواصل نجاحاته في نهاية الثمانينيات مع محمد المسباح في أغنية «من غير داعي» و«تمون»، ومع رباب في «احتمالاتك خطا».

لم تتوقف إبداعات الشاعر الغنائي ساهر؛ حيث شهدت فترة التسعينيات أعمالاً عديدة، فقدم لنوال الكويتية «الله حسيبك»، وللفنان نبيل شعيل «منهو أنت»، ولحمود ناصر «مضمون»، ولمحمد المسباح «مر ياحلو»، كما تعاون مع الفنان عبد المجيد عبد الله في أغنيتين من ألحان مشعل العروج، وهما «مطر صيف» و«أعز الناس»، وخلال هذه الفترة شكل ثنائياً فنياً ناجحاً مع مشعل العروج، فتعاونا مع عبد الله الرويشد في أغاني، مثل «اللي نساك» و«أحبك» و«طمني بس»، ومع نبيل شعيل «طبعا غير» و«ما أروعك»؛ ليصبح ساهر الورقة الرابحة بعشرات الأغنيات التي قدمها لكبار المطربين، ويعتبر الرويشد هو الأكثر شدواً بكلمات ساهر؛ من حيث عدد الأغنيات، التي تغنى بها الساهر، إضافة إلى نجوم الطرب العربي، مثل سميرة سعيد وأنغام وراغب علامة ونادية مصطفي ومادلين مطر وغيرهم، كما قدم ساهر كلماته إلى مطربين شباب أيضاً، مثل بشار الشطي وفهد الكبيسي ومطرف المطرف وخالد بن حسين وريم المحمودي ومرام وسليمان المانع وفواز الرجيب ورويدا المحروقي وعادل محمود وفيصل السعيد وعبد الرحمن الحريبي وغيرهم، إضافة إلى فرقة ميامي.

المسلسلات والبرامج المنوعة والمسرحيات

يعد ساهر من أشهر كتاب أغاني تترات المسلسلات والبرامج المنوعة، ومنها «عيون الحب» و«اليوم الأسود» و«بوكريم برقبته سبع حريم» و«كان في كل زمان» و«حال منايرٍ» و«التنديل» و«للحب كلمة» وغيرها، ومن البرامج المنوعة «خذ وخذل» و«فضائيات» و«سينمائيات» و«داود في هيولوود» و«غنائيات» و«داوودیات» و«قرقيعان» و«إرهابيات» وغيرها، كما كتب للمسرح أكثر من ٣٠ عملاً غنائياً للمسرح، منها «باباي وبوتمبة» و«لولوة الصغيرة» و«كشمش» و«السندباد»، ولمسرح الكبار قدم «أزمة وتعدي» و«بلنتي» و«دندنة» و«مخروش طاح بكروش» و«طاح مخروش» و«بشت المدير» وغيرها من الأعمال التي تشهد على صدق موهبته ورصانة كلماته وقدرته الإبداعية.

الأغنية الوطنية

في مجال كتابة الأغاني الوطنية، قدم ساهر رصيداً وافراً منها، بداية من «نبع الوفا الصافي»، ثم «وطني حبيبي» و«راجع» و«شوقي لك» و«سموا بالرحمن» و«الكويت تبي الهمة» و«الكويت يا دانتي» و«بنقاوم» و«يا عالم اشهد» و«كويتيين راح نظل كويتيين»، ومن الأوبريتات الوطنية «الكويت ثم الكويت» و«الكويت أمانة» و«الكويت فعلاً غير» و«البيت العود» و«حامي الدستور» و«الوطن إلا الوطن» وغيرها ولا يزال عطاء الشاعر الكبير ساهر مستمراً ليثري الساحة الغنائية بروائع الأعمال.

الفنانة نيفين ناثان تحاكي الإنسانية بإحساس مختلف

الفنانة نيفين تعرض تمثال الأمومة

بقلم: عبدالعزيز التميمي

الفنان المصري الكبير الراحل محمود مختار، ترك بعد رحيله تلامذة أصبحوا أساتذة علموا تلاميذهم أسس فن النحت ومهارات التشكيل وتقنية الصب والإخراج النهائي لأعمال أبسط ما أستطيع أن أقول عنها إنها «صنع في مصر» وتحمل بصمات ذلك الرعيل السابق من تلامذة جمال السجيني، ومن بعده الكبير محمد العلاوي، ومأمون الشيخ، رحمه الله، وغيرهم ممن علموا ومهدوا للأجيال الدرب لبناء حاضر فني نعيشه يثبت أن في مصر عباقرة النحت بالكم الذي يشرف وينافس أسماء عظيمة في العالم، لكن الغريب أن نجد في مصر الفنانة الرقيقة ذات الابتسامة الدائمة والهدوء الجميل في حسها وتعاملها مع الناس، وصاحبة تلك الأنامل المبدعة التي صنعت وأنجزت وعرضت بقوة هينري مور، وعظمة مايكل أنجلو، وروعة

عمل فني جميل يتحدث عن نفسه

الفنانة نيفين مع أحد أعمالها

دانتيلو، والنحات جيان لورنزو، وآخرين ممن تفوقوا على قساوة الكتلة الصلبة؛ فحولوا صلابتها وخشونة ملمسها إلى رقة الورود وإحساس الفنان المرهف؛ تلك هي معجزة مصر الحبيبة الفنانة نيفين ناثان، التي تعبت على نفسها واجتهدت لتعبر المحال، وتقدم معرضاً يضم أعمالاً برونزية صقلت بالطرق والنار؛ فلمعت في عيون المتلقين إشارات دالة صادقة إلى عنوان الفنانة نيفين ناثان.

افتتح المعرض رئيس قطاع الفنون في قاعة الباب بدار الأوبرا، د.خالد سرور، يوم الثلاثاء ٥ أبريل الماضي، بحضور جمع من كبار فناني ونحاتي مصر، وهذا اليوم يسجل ويحفظ؛ فهو ميلاد حقيقي لشخص الفنان الذي قدم بشجاعة معرضاً يشار إليه بالبنان، مؤكدة للجمهور الذي حضر أن المستحيل انهزم أمام ارادة إنسانة خريجة كلية اجتماعية فجرت من داخلها عرباً فنيةً ونماذج من المعزوف السيمفوني تحمل أداة قيادتها الفنانة النحاتة الرائعه نيفين ناثان.

مبارك للأسرة الفنية، أسرة الفنان الكبير والنحات المتميز ورب الأسرة الصديق العزيز ناثان دوس، هذا الإنجاز، وللحديث بقية.

منحوتة جميلة من إبداعات الفنانة نيفين

بقلم: د. خالد علي القلاف

د.خالد القلاف يسعى إلى تأصيل التراث الشعبي ومواصلة مسيرة الرواد

الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت

(الحلقة 25)

هذا الكتاب يسلط الضوء على أثر الأغنية الشعبية في حياة شعوب دول الخليج العربية، ويبحث جملة من فنون أغاني البحر في الكويت.

ويهدف د.خالد علي القلاف، مؤلف الكتاب، الذي حمل عنوان «الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت»، وتنشره «عالم الفن» على حلقات، إلى تأصيل التراث الشعبي، ومواصلة مسيرة جيل من الرواد الذين اشتغلوا في هذا المجال الخصب، والكتاب يتكون من ٢٦١ صفحة ويتوزع على خمسة فصول.

خصائص أوزان الشعر الشعبي في الأغنية الكويتية

يرتبط الشاعر ارتباطاً وثيقاً بألوان الشعر المستخدمة في كل بيئة، كما تؤدي البيئة دوراً بارزاً في بلورة نمط الكلمة المستخدمة في الأغنية، وللحياة الاجتماعية دور واضح في صياغة مفاهيم الإيقاع والجرس الموسيقي لتلك الكلمة. ومن المعلوم أن الشاعر يتفاعل مع تلك المفاهيم البيئية بحسب مقدرته الارتجالية، ضمن أوزان مألوفة في محيطه الاجتماعي؛ فينسج تلك الأوزان بأبيات من الشعر تجد صداها عند المجتمع؛ معبرة عن أحزانه وأفراحه، مراعياً ما يتناسب من إيقاعات تلائم البيئة المحلية والاجتماعية التي تحكمه.

وقد تميزت منطقة الخليج العربي بلون من ألوان الشعر يطلق عليه "الشعر النبطي"، أو الشعر الشعبي؛ حيث يعد الرئة التي يتنفس منها غالبية سكان منطقة الخليج والجزيرة العربية، وهذا اللون من الشعر العربي في مدحه، وغزله، ورثائه، وفخره، وحماسته، ومختلف صور الإبداع؛ يشكل تاريخ تلك الشعوب العربية الواقعة في هذا الجزء من الوطن العربي، الذي يمتد تاريخه الحضاري إلى أقدم العصور.

وقد ارتبط الشعر الشعبي أو النبطي أيضاً بتلك القبائل، التي كانت تؤم هذه المنطقة، غير أن الألحان المصاحبة لتلك الأشعار لم تكن قد وصلت إلى المرحلة الفنية المتكاملة؛ فالدفوف؛ والطبول كانت معروفة عند كثير من تلك القبائل، ومعرفتهم لها كانت نتيجة لتنقلهم بين الأماكن القريبة والبعيدة، الأمر الذي جعل التقدم الفني ينحصر بشكل بدائي وبسيط في الأغاني التي لا تتعدى المناسبات، كما أن هذه الأغاني محدودة التفكير والتركيب اللحني، وهي قريبة من السرد الإلقائي، ما جعل انتماء تلك الصفات إلى البداوة أمراً طبيعياً.

إضافة إلى بحور الشعر العربي، والتي قننها الفراهيدي، وقد ألم بها شاعرنا وتبحر فيها، حتى غدت ملكة لسانه المتشبع بالأصالة، والرقي،

ورهافة الحس. ونحسب أن هذا العمق الذي يتحلى به الشاعر عبدالله العتيبي فيما يتصل بأساليب الغناء العربي القديم، وإلمامه بتلك الأوزان؛ يعد دليلاً آخر على أصالته وتعمقه في أساليب الغناء العربي، ولعل ذلك مما يجعل شعره ملقباً بالشعر الغنائي.

يتحدث الدكتور سالم عباس خدادة عن الزاوية الأخرى للموسيقى في قصائد الشاعر عبدالله العتيبي؛ حيث يقول: «وإذا ما أردنا الاستئناس بمسوغ لحضور بحر البسيط، والخفيف، ثم الكامل؛ فإننا نجد أن الشاعر كان مغموراً بإيقاعات هذه الأبحر، ومن المعلوم عند الدارسين، أن هذه البحور من البحور الشائعة في الشعر العربي القديم، وهو المجال الأكاديمي الذي تخصص فيه الشاعر، كما أنها من البحور الشائعة في الشعر العربي الحديث، وبخاصة المرحلة الابتداعية، التي يبدو أن الشاعر كان من المتأثرين بها، ويكفي أن ننظر إلى ديوان الشابي مثلاً لنرى شيوع هذه البحور لديه، كما أن شيوع الإيقاع يعني - من ناحية أخرى - قربه من الوجدان الجماعي، الذي نعتقد أن الشاعر - بوعي أو بغير وعي - كان يحث خطاه للارتباط به والتأثير فيه».

فالشاعر أوجد ذلك التناغم بين الأوزان الشعبية البدوية، وأوزان العرب المهملة وبحور الشعر العربي، وهو يتداولها ضمن قصائده المتنوعة، التي جعلت منه في أعين أصحاب الموسيقى والأدب شاعراً غنائياً، بل يلاحظ المتخصص ذلك التناغم الهارموني في تركيب القصيدة عندما يجمع أسلوب غناء المربوع ضمن لهجة كويتية حضرية؛ وذلك حيث يقول:

يا لا يمي في الهوى زاد العتاب
ما تدري إن الهوى ليل وعذاب
وأيام فيها انطوى عمر الشباب
وأسرار قلب حوى ذاك الغرام

أو يتبع أسلوب غناء المويلي المخصص لغناء السنكني في حياة البحر على وزن (مستفعلن فاعلاتن)؛ متبعاً بذلك خطى أوزان الأولين من أمثال: الحميدي بن منصور، وابن عروس المصري، المتوفى ١٧٨٠م، اللذين اشتهرا بهذا الوزن الإيقاعي البحري؛ حيث نجد ابن عروس المصري يقول:

مسكين يا طابخ الفاس
تبغي مرق من حديده
إن عورك ضرس الأضراس
أدواه شلع الحديده

التقطيع:

مس كي ن يا / طا ب خل فاسْ تب غل م رق / من ح دي ده

/٥/٥/٥ /٥/٥//٥ ٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥//٥

مستفعلن فاعلاتان مستفعلن فاعلاتن

كما نجد الحميدي بن منصور يقول على الوزن نفسه:

يا عبرتي من مكلا
أسند على خورفكان
وتجيك سبع الجزاير
وأم الفيارين جدام

التقطيع:

يا عب ر تي / من م كل لا أس ند ع لى / خو ر فك كانْ

/٥/٥/٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥ /٥/٥//٥

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتان

تلك الأوزان، التي انفرد بها المجتمع الكويتي في أغاني البحر، ضمن مصطلح (المويلي)، في غناء السنكني تحديداً، وهذه الميزه واكبت المسيرة التاريخية لهذا اللون الغنائي الفريد، وقد استمدها شاعرنا من نبع تلك الأصالة العريقة؛ لينسج عليها أغنية:

يا دمعتي ودعيني
يا فرحتي عانقيني
وارقص دلالا وتيها
يا بدر بين الغصوني

التقطيع:

يا دم ع تي / ود د عي ني يا فر ح تي / عا ن

قي ني

/ه//ه/ه /ه/ه//ه/ /ه/ه//ه/ /ه/ه//ه/

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

الخاصية الإيقاعية في الغناء العاطفي في دولة الكويت

يتميز الشاعر عبدالله العتيبي بكونه أحد الشعراء القلائل، الذين مارسوا الشعر الغنائي، ضمن ثوابت وأوزان لبحور نسجها المولدون في العصر العباسي، وتداولته بادية الجزيرة العربية عبر الأزمان، محافظاً بذلك على إرث غنائي عربي امتدت جذوره في أعماق التاريخ، بل يجد المتأمل في كلماته ثوابت اللهجة الكويتية الحضرية؛ ممزوجة بأوزان البادية، ويجسدها الملحن بإيقاع البحر، تأكيداً للهوية الاجتماعية، التي يتكون منها النسيج الاجتماعي الكويتي عبر التاريخ، فعلى سبيل المثال: من الأوزان الغنائية، التي تعامل بها في الأغنية الحديثة أساليب غناء المربوع، والمربوع يعد أحد الألوان الغنائية، التي اشتهرت في العصر العباسي عند البادية، وقد ذكرها ابن خلدون في مقدمته؛ حيث قال: «ولهم فن آخر كثير التداول في نظمهم يجيئون به معصوباً على أربعة أجزاء يخالف آخرها الثلاثة في رويه، ويلتزمون القافية الرابعة في كل بيت إلى آخر القصيدة تشبهاً بالمربع والمخمس وغيرهما مما أحدثه المتأخرون من المولدين».

والمربوع من فنون الشعر الشعبي الغنائي المشهور عند بادية شبه الجزيرة العربية؛ حيث يعتمد الشاعر على استخدام حرف روي معين يلتزم به في الأشطر الثلاثة الأولى ويخالفه بحرف مختلف في الشطر الرابع، كما في المثال الآتي:

- م - م
- م - ب

وقد استمد الشاعر عبدالله العتيبي هذا الموروث العربي ضمن تأليفه لأغنية يا ساهر الليل، من ألحان أحمد باقر، الذي ترجم هذا المربوع في صورة تحاكي حياة البحر ضمن إيقاع (الدواري)، وباستخدام النهمة التي تغنى بها الفنان عوض دوخي:

إيقاع دواري:

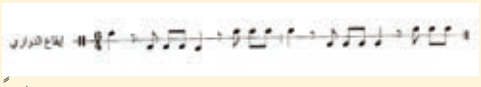

كما استحدث الشاعر عبدالله العتيبي شطراً استهلالياً في بداية القصيدة المربوعة؛ ليشير فيه إلى تأكيد حرف (الميم)؛ الذي يلتزم به في عمليه التربيع؛ حيث جعله الفنان أحمد باقر موالاً بأسلوب النهمة؛ وذلك في بداية دخول الأغنية المبنية على مقام الراست مصوراً على درجة اليكاه مراعاة للطبقة الصوتية الغليظة، التي يتحلى بها الفنان عوض دوخي، ومثاله:
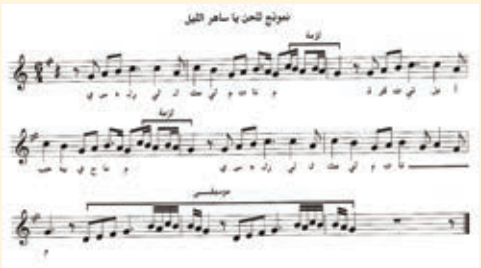
يا ساهر الليل

يا ساهر الليل مثلي ما تنام

ذكرتني بالأحبة يا حمام

-

يا لا يمي في الهوى زاد العتاب

ما تدري إن الهوى ليل وعذاب

وأيام فيها انطوى عمر الشباب

وأسرار قلب حوى ذاك الغرام

-

حالي أنا عقبهم ظيم وظرار

مالي سوى حبهم لو شنهو صار

عيني على دربهم ليل ونهار

أرعى عهود لنا فيها إنسجام

ثانياً: أغنية يا دمعتي:

لحن الأستاذ أحمد باقر وغناء الفنانة علية التونسية:

ويتوافق وزن هذه الأغنية في كل شطر مع وزن مجزوء المسحوب، أو وزن المويلي البحري: (مستفعلن فاعلاتن /ه/ه//ه /ه/ه//ه)، ومن المعلوم أن بحر المسحوب من الأوزان الأكثر شيوعاً

في غناء أهل البادية في الجزيرة العربية؛ حيث يبني كل شطر منه كالآتي: مستفعلن مستفعلن فاعلاتن في كل شطر.

وعلى الرغم من أنه من فنون البادية ويؤدى على آلة الربابة، إلا أن الكثير من شعراء الحضر تعاملوا مع هذا الوزن في قصائدهم ضمن لهجة تميل إلى لهجة البادية، أو اللهجة النجدية، ومن أشهر هؤلاء الشاعرة موضي العبيدي في قولها:

ألله من علم لفا به إقرينيس
ياليت منهو ميت ما درابه

التقطيع:

أل لا هـ من/ عل من ل فا/ به ق ري نيس يا لي
ت من/ هو مي ي تن/ ما د را به

/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه
/ه//ه/ه /ه/ /ه/ه

مستفعلن مستفعلن فاعلاتان مستفعلن
مستفعلن فاعلاتن

ويلاحظ أن وزن مجزوء المسحوب دخل على الفنون البحرية بوصفه لوناً غنائياً يطلق عليه المويلي تصغيراً للموال، وهو مرادف للموال، الذي يطلق عليه (النهمة) في غناء البحر؛ حيث يستخدم فيه شعر الزهيري، غير أن المويلي يعتمد على أوزان البادية ولا يغنى إلا في فن السنكني، ومثاله:

شلنا أتكلنا على الله
ربي عليك اتكالي
يا سيد المرسلينا
اشفع لنا كل حينا

التقطيع:

شل نت ت كل/ نا ع لل له رب بي ع لي/ كت ت
كا لي

/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وهذا البحر من أوزان بادية الجزيرة العربية، التي تتعامل مع اللهجة البدوية غالباً، إلا أن الشاعر عبدالله العتيبي نسج عليه باللغة العربية الفصيحة؛ الأمر الذي يؤكد براعة هذا الشاعر، وتمكنه من توظيف اللغة العربية الفصيحة ضمن أوزان شعبية.

ويرجح بعض الباحثين في الأدب الشعبي أن بحر المسحوب يعد امتداداً للبحر الطويل؛ حيث اعتراه (الخرم في بداية التفعيلة والحذف في نهاية الشطر) ومثاله:

وينسب بعض أصحاب العروض مجزوء المسحوب (المويلي) إلى بحر المجتث، إلا أن المتفحص لبحر المجتث يلاحظ أن التفعيلة الأولى تتكون من (مستفع لن) وليس (مستفعلن)، وبرغم أن التصويت النغمي للتفعيلتين متشابه في أذن المستمع إلا أنهما في تدوين العروض الموسيقي مختلفان كما في المثال الآتي:

ومن هذا التباين الواضح في التدوين الموسيقي للتفعيلتين، يتضح أن بحر مجزوء المسحوب (المويلي) مختلف عن بحر مجزوء المجتث، إضافة إلى أن بحر المجتث يتكون من التفعيلات الآتية: (مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن)، إلا أنه يأتي دائماً مجزوءاً: (مستفع لن فاعلاتن). أما بحر المسحوب، فيتكون من التفعيلات الآتية: (مستفعلن مستفعلن فاعلاتن)، ويأتي تاماً ومجزوءاً، بالإضافة إلى أن وزن المويلي (مستفعلن فاعلاتن) يعد تشطيراً لبعض الألوان الغنائية في الفنون السبعة، التي ابتكرها المولدون في العصر العباسي بما يعرف بفن (الكان وكان)، الذي يأتي وزنه (مستفعلن فاعلاتن مستفعلن مستفعلن) ومثاله:

يا قاسي القلب مالك
تسمع وما عندك خبر

التقطيع:

يا قا س يل/ قل ب ما لك تس مع وما/ عن
دك خ بر

/ه/ه //ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن مستفعلن

وقد وظف الملحن أحمد باقر هذا الوزن الشعبي

على إيقاع الصوت الشامي، وهو من الإيقاعات العربية، التي يرجع أصلها إلى العصر العباسي، وصاغ اللحن من مقام الحجاز كار على درجة الراست ومثاله:

كما اعتمد الشاعر عبدالله العتيبي على تنوع بحور الشعر في هذه القصيدة؛ منتهجاً بذلك قوالب التأليف للصوت سواء العربي، أو الشامي؛ حيث يعتمد على نهاية للصوت يطلق عليها مصطلح (توشيحة)، وهي من بحر مجزوء البسيط، وتختلف في الميزان الشعري عن بحر القصيدة المغناة.

صوت يا دمعتي
يا دمعتي ودعيني
يا فرحتي عانقيني
ورقص دلالا وتيها
يا بدر بين الغصوني

-

وسأل صباح الأماني
متى تراه عيوني
مواكب من أماني
تراقصت في خيالي

-

من وقعها زاد شوقي
يا ليل رفقاً بحالي
من لوعتي وانشغالي
للفجر طال حنيني

-

يا ساكناً في فؤادي
رغم الجفا والبعادي
ففي غد حين تأتي
أسقيك شهد الوادي
في زورق سوف تمضي
في عالم من فتوني

-

توشيحة الصوت
ليلي وإن طال طيف
منك يا أملي
يدنيك مني ويطفي
نار أشواقي
والقلب ما زال رغم الـ
بعد يشرحلي
ذكرى تلاقي فتسري
بين أعراقي
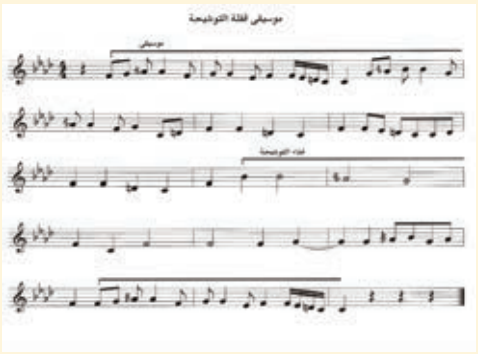
ثالثاً: أغنية لا يا قلبي:

اعتمد الشاعر عبدالله العتيبي في هذه الأغنية على تداخل لأوزان بحور شعبية، تجمع بين وزن الشيباني، ووزن الصخري، اللذين ينتميان في الأصل إلى بحر (الهزج)، وبرغم أن بحر الهزج في دائرته ثلاثي التفعيلة، فإنه لا يأتي إلا مجزوءاً؛ بواقع تفعيلتين في كل شطر (مفاعيلن مفاعيلن //٥/٥/٥ //٥/٥/٥).

أما وزن الشيباني، فيلاحظ ورود أربع تفعيلات (مفاعيلن) في الشطر الواحد، ووزن الصخري يأتي بثلاث تفعيلات في الشطر الواحد؛ مما يجعل إطلاق الصفة عليهما بمصطلح (الهزج النبطي) أمراً وارداً.

ومن أمثلة وزن الشيباني للشاعر لويحان:

ألا يا مرحبا باللي لفانا من بعيد الدار
على يخت مع الغبة مواريده مصاديره

التقطيع:

ألا يا مر/ ح با بل لي/ ل فا نا من/ ب عي دد دار
//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ ٥/٥/٥//
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلان

ومن أمثلة الصخري:

غريب الدار ومناي التسلي
أسلي خاطري عن حب خلي

التقطيع:

غ ري بد دا/ ر وم نا يت/ ت سل لي

//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه

مفاعيلن مفاعيلن فعولن

ومن تحليل كلمات أغنية (لا يا قلبي) للشاعر عبدالله العتيبي، يلاحظ أن مقاطع المذهب وبعض الأغصان تعتمد على وزن الهزج الرباعي أو (الشيباني) ومثاله:

لا يا قلبي أنا تكفي الابتسامة من حبيبي

التقطيع:

لا ي قل بي/ آ ن تك في/ لب ت سا مه/ من ح بي بي

//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أما الأغصان، فتعتمد على وزن الصخري أو الهزج الثلاثي ومثاله:

ما يحاكيني ويصد وأسهر ليالي

التقطيع:

ما ي حا كي/ نو ي صد وس/ هر ل يا لي

//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

لذا فتنوع الأوزان الشعبية في القصيدة الواحدة سمة الشعر الغنائي، الذي يطلق العنان للملحن في تحديد المذهب والأغصان المتنوعة على مختلف المقامات الموسيقية. ويتيح للملحن اختيار الإيقاع المناسب لكل مذهب كأنه ترجمة لواقع اختلاف البحور في القصيدة؛ محاكياً بذلك أساليب غناء الأولين في فن الموشحات الأندلسية القديمة، التي ترتكز على تنوع بحور الشعر في القصيدة المغناة.

أغنية (لا يا قلبي) لحن الأستاذ أحمد باقر وغناء الفنان شادي الخليج إيقاع مصمودي صغير والوحدة الكبيرة من مقام الراست على درجة الراست.

وإيقاع المصمودي الصغير، وهو يعادل إيقاع (السامري النقازي) من الإيقاعات، التي تواكب أوزان العصر العباسي بما يعرف بإيقاع: الثقيل الثاني، الذي وصفه الأرموي بقوله: فإن زمان كل دور منه مساو لزمان دور الثقيل الأول، إلا أن الموقع يسقط من نقراته عشرا ويأتي بست، وهي: الأولى، والرابعة، والسابعة، والتاسعة، والثانية عشرة، والخامسة عشرة، ومثاله قبل الحذف يكون:

o ت نْ ت نْ o تنْ o ت نْ ت نْ o تنْ o

وترجمته في التدوين الموسيقى:
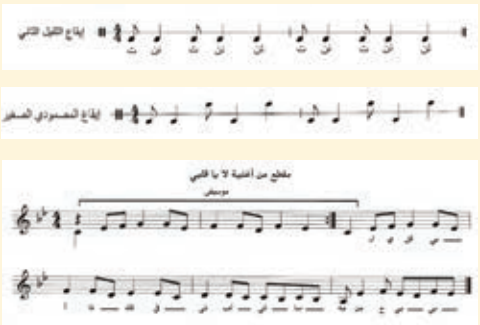
لا يا قلبي أنا تكفي الابتسامة من حبيبي
وإلا نظرة وإلا كلمة حلوة تطفي لي لهيبي

-

لا يا قلبي خايف أكشف حبي له وأشرح غرامي
لا يا قلبي يبتعد عني ويزعل من كلامي

-

ما يحاكيني ويصد وأسهر ليالي
ومن صدوده يزيد شوقي وإنشغالي

-

إنته تدري هو غالي وأنا سلمتك إليه
حاكم بأمره عليك وإنته ولا تقدر عليه

-

لا يا قلبي لازم أشرح حبي له وأسمع كلامه
لا يا قلبي أنا ما تكفيني منه الابتسامة

-

بكرة يسمع قصتي وأنا ونصيبي
والعذاب يهون لو بعطف حبيبي
يمكن بقلبه مثل ما فيك يا قلبي غرام
يمكن تفوت الليالي وهو مثلي ما ينام
لا يا قلبي أنا تكفيني منه الابتسامة
كان يبادلني غرامي أو يعجل في خصامه

شكاوى كثيرة بين شفتي أم الفنانين

تحقيق: صالح الغريب

عودة المهنا، امراة لها في نفس كل فنان هنا مكان... رافقت الفن في الكويت عمراً لا تستطيع أن تحدده (قد يكون ٦٠ عاماً)، وخلال هذا العمر زرعت البذور الكثيرة؛ فهي صاحبة أقدم فرقة شعبية في الكويت، ومن فرقتها انطلقت أصوات أول كورس نسائي في أغنية «لي خليل حسين»، وعلى يديها تربت فتيات أول فرقة شعبية للرقص في الكويت.

«الأم» عودة، أم الفنانين، كانت لا تختفي – مع فرقتها – من مناسبة تمر، وكانت تشارك في أجود التسجيلات... كل هذا يجعل اختفاء فرقة عودة المهنا هذه الفترة الطويلة موضع تساؤل.. لماذا حملنا هذا التساؤل إلى «أم» عودة.. مع أمل في التعرف على أم عودة، الماضي... الفن... والنظرة إلى المستقبل...

الأم عودة تتحدث بعفوية مطلقة:

يسموننا الآن أهل الفن، وهذا الاسم لم يكن قديماً... الفرقة الشعبية كان اسمها «عدة» عند أجدادنا الذين غرسوا الجذور.

بعض هؤلاء لحقت بهم، وبعضهم لم أعرفه، ومن عرفتهم كانت لهم مكانتهم الاجتماعية... كانوا أهل فن أصيل، حتى إن النساء كن (ينهمن) مثل الرجال في فن الخماري... وتستمر (الأم عودة) في سرد الذكريات:

عرفت (قطمة) و(موزة السلطان)، وأعجبت بصوت الأخيرة وهي تغني... كان صوتها قوياً، وكنت وقتئذ صغيرة.. ومع مرور السنين، واختلاطي بخالتي هدية المهنا أخذت أميل إلى اتجاهها، كانت فنانة... وأعتقد أن اسم ولدها معيوف المهنا ليس مجهولاً، فقد اشتهر بأداء (السنكني)، أما الفرقة، فلها قصة تميل الأم عودة إلى رواياتها:

كانت خالتي أم معيوف مريضة، وجاءت أيام (العايدوه)، فطلبت مني أن أنوب عنها، وهكذا

تسلمت «العدة» نتيجة ثقة خالتي بمقدرتي. وقد استمر عملي فيها عامين... ثم تبعثرت في ذلك الحين، كانت الأم عودة بين العشرين والخامسة والعشرين من عمرها (من يستطيع أن يحدد).

ثم... تود الأم عودة أن تسترسل لا بأس... حديثها يتجة إلى (العايدوه)... كانت العدة (الفرقة) تستغل مناسبة الحج لتقدم فنها، فتأخذ بالمرور على البيوت: تبدأ بمنازل الشيوخ، فالتجار، فالناس.. وقت العمل بين أذان المغرب والعشاء، ثم استراحة قصيرة، وعودة إلى العمل، طيلة أيام الاستعداد للحج حتى يوم وقفة عرفات... وعندئذٍ تجتمع الفرقة لتوزيع ما كسبت على أفرادها... وفرقة عودة المنها لم تكن الوحيدة... وبإمكان صاحبتها أن تعطينا فكرة عن الفرق التي كانت في الماضي:

هناك فرقة الجيماز، وفرقة المهنا، وفرقة أوريدة الشاذب (وهي فرقة لم تعاصرها)، وكل هذه الفرق كانت تشارك في المناسبات.. في (العايدوه) كانت الأصوات تنطلق مغنية عن الأولاد والبنات:

فلان صغير يعلي بالجود ينشا فلا صغير ويبارك الله فيه وسلمه ربي.. وعندما يكون لدى بعض العائلات نذر، ويتحقق ما نذروا من أجله، فإنهم يسعون إلى الفرقة لتحتفل معهم بذلك.

وليست العايدوه هي مناسبة العمل الوحيدة.. فهناك مناسبات كثيرة، في شعبان مثلاً تكون (الجلاعات).. مع بداية الشهر يبدأ تجمع الفرقة بجميع عناصرها الكورس، وأصحاب الطبول.. ويسيرون في الطريق بأسلوب (العايدوه) مع اختلاف في الكلمة والنغم، في الجلاعات تبدأ الفرقة بعد صلاة المغرب.. وتغني وهي تطوف: طالبين الكريم خير لا سواه، عمر بو فلان طويل، لا بس له كلاو عمر بو فلان لا يضام لا بس له زبون عمر بو فلان يطول... وعندما يكون الأمر متعلقا بامرأة بتغير القول: راس فلانة طويل والمشط خضعة.

ونتحدث عن الأعراس... كانت هذه مناسبات للعمل... كانت (العدة) هي التي تحيي الزفة، والزفة تبدأ من المسجد، تبدأ بانتظار، وبتسخين الطبول على نار تشتعل خصيصاً، وبإعداد الطيران (الدفوف الكبيرة) وقبل خروج (المعرس) يسبقه زميله ليخبر الفرقة... فيبدأ دورها، وتصاحب العريس حتى مجلسه. وتعاود

الغناء حتى يهم (المعرس) بالمغادرة، فتصحبه حتى غرفته... ويختلف البرنامج قليلاً عندما يكون هناك نذر. هنا تضاف (اليلوات) (جمع جلوة): يضعون العروس على كرسي، ويغطونها بالقماش، وتجلس (المطوعة) أمامها تقرأ في كتاب، وهي محاطة بالبخور والعود.. وأصوات

الغناء ترتفع:

أمينة بأمانيها، صلوا عليك يا العدناني، صلوا على خير الأنام...

والناس كانوا كرماء: كيف هناك الأجر (٢٠ روبية)، وهناك ما لا يتفق عليه... فلم تكن توجد في القديم اتفاقات أو عربون - كما هو الآن - ولم يكن الأمر أمر مساومة... فالمسألة تتعلق بفرح.. أصحابه يقدمون كل ما يقدرون عليه ابتهاجاً بزواج الولد أو البنت... وليس

أهل الفرح وحدهم... فإذا رغب المعرس في سماع الغناء تحضر الفرقة صباحاً... ويحضر أصدقاؤه، وبعد تقديم (الخماري) ومشاركة الشباب في الطرب، يطلب من رئيسة الفرقة أن تحمل الطار (دف كبير) وتمر به على الجالسين.

ولا تزال الأم عودة في الماضي.. فرقتها تبعثرت، فكيف عادت إلى الحياة؟

لذلك مناسبة:

مرضت إحدى الشخصيات، وشفيت، الفرق الشعبية ساهمت في التعبير عن الابتهاج بسلامة الشخصية، ولم تكن لدي فرقة، كانت هناك (عيدة بنت نصيرة، وخديجة الجيماز، وموزة السلطان)، ودب خلاف بين الثلاثة قبل الاحتفال، وهذا الخلاف فسح المجال لفرقة (سعاد البريكي) حتى تبرز. وكنت مع الفرقة.. كانت (سعادة) تضرب على الطار ببرود فسحبته منها.. وأصبحت نجمة المناسبة حتى إن سعادة طالبتني بقيادة الفرقة... وبقيت معها حتى وفاتها.

واليوم له في جلستنا حديث:

الأم عودة تعتبر (الخماري) أصعب الفنون.. فما رأيها بالجديد؟

تهرب الأم عودة من السؤال قائلة:

- أنا لا أحب إلا الأصوات القديمة.

وكان السؤال الأهم:

أم عودة... أين أنت؟

وتجيب الأم عودة بانفعال:

أول شيء، أحب أن يعرف الآخرون أن فرقتي أول من ساهمت في أول أغنية كويتية فيها كورس نسائي، وهي أغنية «لي خليل حسين»، كذلك قدمت أول فرقة رقص شعبية، وقد ساهمت في عدة أغان كان لفرقتي دور كبير في نجاحها.

أما لماذا لم يطلب مني أن أساهم في تسجيل الأغاني خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، فهذا أمر لا أعرفه... هل سقطت أسهم فرقتي؟ إن الجمهور هو حكمي خلال هذه السنوات الطويلة... ولا يزال الجمهور معي... لماذا لا تلتفت إلى الإذاعة أو التلفزيون؟

سؤال أحيله بكل حرقة إلى جمعية الفنانين، وأنا أطالبها بأن ترعى فرقتي بما تستحق، وأن تحافظ على حقوقها.

مجلة عالم الفن، العدد (١)، ٣ أكتوبر ١٩٧١

عبد العزيز حسين... نموذج فريد لرجل الثقافة والسياسة

شهدت قاعة السينما في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي ندوة تحت عنوان «عبد العزيز حسين... رجل فكر ودولة»، ضمن فعاليات الملتقى الكويتي، ووسط حضور لافت من صفوة المثقفين وجموع غفيرة من الجماهير، واستمرت جلساتها على مدى يومين، وقد نشرنا في العدد الماضي جانباً كبيراً من هذه الجلسات، إلا أنه سقط سهواً جانب من بعض الأبحاث المقدمة عن الراحل في الملتقى نستكملها في هذا العدد؛ لدقة التوثيق وتمامه وشموله لكل ما قيل في جلسات الملتقى.

د.يعقوب يوسف الغنيم

وأقيمت الجلسة الأولى بشهادة الدبلوماسي عبد الله يعقوب بشارة، الذي قال: قدم المرحوم عبد العزيز حسين نموذجاً فريداً لرجل ثقافة وسياسة في آن واحد، فقد حقق نجاحات في مجالي الثقافة والتعليم، اللذين يرى فيهما أحد أعمدة الدولة الحديثة؛ وذلك عندما أصبح مديراً للمعارف في عام ١٩٥٢، وحين قام بتأسيس المرسم الحر والرابطة الأدبية، ومن ثم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

أما بحث د.يعقوب يوسف الغنيم، فمما جاء فيه: «صار الأستاذ عبد العزيز حسين علماً من أعلام الكويت منذ أن بدأ العمل إثر تخرجه بعد أن اجتاز مرحلة الدراسة اختير لكي يكون مسؤولاً عن بيت الكويت في القاهرة، وهناك ظهرت إمكاناته بصفته قائداً ومربياً، إضافة إلى إصداره مجلة البعثة.

عين سنة ١٩٥٢ مديراً لدائرة معارف الكويت، فظهر للناس جميعاً مدى تمكنه من عمله باهتمامه بالمكتبات العامة والمدرسية وتشجيعه للمدرسين الكويتيين، ودعمه للنشاط المحلي، وكان له دور في جامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة، وفي سفارة الكويت بالقاهرة، وعندما عاد إلى أرض الوطن صار عضواً في ثاني وزارة شكلت في الكويت بعد الاستقلال، فقد كان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ابتداءً من سنة ١٩٦٣، إلى جانب ذلك فقد ترأس لجنة إستراتيجية الثقافة العربية، وهو لذلك جدير بالتكريم».

واقع المجتمع الكويتي الثقافي

كما اقترب بحث الدكتور خليفة الوقيان من تصور واقع المجتمع الكويتي الثقافي والفكري في الحقبة، التي نشأ فيها عبد العزيز حسين، واقتضى الأمر العودة الى مرحلة تاريخية سابقة لبيان الأرضية أو البنية الفكرية التي قام على أساسها الكيان الكويتي، ثم واجه التحديات المرافقة لمرحلة النشأة والممتدة إلى المراحل اللاحقة مع الوقوف أمام حقبة العقود الأولى للقرن العشرين.

وسعى البحث إلى بيان وسائل مقاومة مقولات القوى الأصولية، من خلال تطوير التعليم، وإقامة مؤسسات المجتمع المدني الثقافية، وتوظيف الأدب والصحافة والمنتديات الاجتماعية لتحقيق ذلك الهدف.

المونتير خالد الحداد: المونتاج ليس عملية تقطيع وانتقال فقط... بل يحتاج إلى دقة الملاحظة

أجرت اللقاء:
غزلان عبدالعزيز الحداد

في الوسط الفني أشخاص يقومون بمهن ووظائف كثيرة ومهمة خلف الأضواء، ولها تأثير كبير على العمل الفني، ومن هذه الوظائف وظيفة المونتير، التي يمارسها عدد قليل جداً في الكويت مقارنة مع وظائف أخرى في الأعمال الفنيّة.

«عالم الفن» التقت المونتير خالد الحداد، الذي يتميز بالخبرة والاحترافيّة في هذا المجال، وكان هذا الحوار:

• ما الشيء الذي يميّز أي مونتير عن مونتير آخر؟

– ما يميزه هو سرعة أدائه في العمل، وألا يكون شخصاً ملولاً؛ لأن عملية المونتاج عادةً تأخذ وقتاً طويلاً في العمل، ومن المهم أيضاً أن يصغي المونتير للمخرج ويتفهّم وجهة نظرة، ويتعاون معه، ولكن وجهة النظر النهائية تعود

إلى المخرج، ومن المهم أيضاً أن يتميز بالسرية والتحفظ على العمل مع عدم نشر مشاهد منه قبل ظهوره أو دون إذن من المخرج.

• كيف يكون المونتير ناجحاً في عمله؟

- رؤية المونتير وطريقته في عملية القطع والانتقال هي التي تميزه عن غيره، فيجب أن يكون شديد الملاحظة؛ أي أن تكون عيناه على الكوادر بأكملها، وينتبه جيداً للراكورات؛ فعملية المونتاج ليست فقط في التقطيع والانتقال، فمن الممكن أن يقول الممثل كلمة خاطئة، أو أن يكون النص بجانبه أثناء التصوير ولم ينتبه له المخرج، ومن الأشياء التي يجب ملاحظتها أيضاً تفاصيل الصورة؛ فمن غير المقنع أن تكون الأسرة تتناول وجبة الفطور في الصباح الباكر وخلفهم ساعة حائط وعقاربها تشير إلى الساعة الواحدة مثلاً.

ومن الضروري أيضاً أن تكون لدى المونتير خبرة بجميع البرامج، التي تساعده في عملية المونتاج، كالفوتوشوب، افتر ايفيكت، بريمر، ديفينشي وغيرها من البرامج لتجميل الصورة وحل مشاكلها.

• وهل أجهزة المونتاج مكلفة مادياً؟

- في السابق، كانت الأجهزة مكلفة جداً، وليس سهلاً على أي شخص أن يشتريها أو يوفرها، أما حالياً، فتحولت بعض أجهزة المونتاج إلى برامج رقمية وتطبيقات من السهل على أي شخص أن يشتريها، وهناك أجهزة أخرى ضرورية لا بد من شرائها، مثل أجهزة السرعة، وأجهزة تشغيل فيديوهات معينة، وأيضاً تكلفتها لن تكون مرتفعة كالسابق؛ وبسبب سهولة توافرها أصبح بإمكان المونتير أن يعمل من أي مكان يريده، حتى من منزله، أما سابقاً،

فقد كان يحتاج إلى مكتب خاص يضع فيه أجهزته الكثيرة ليوفر بيئة عمل مناسبة.

• هل يستطيع المونتير أن يخرج عملاً خاصاً به ويظهره بصورة جيدة؟

- ممكن جداً أن يصبح المونتير مخرجاً؛ بسبب كثرة تعامله مع عدد كبير من المخرجين، واكتساب الأفكار والخبرات غير المحدودة منهم؛ فهذه الخبرات تؤهله أن يكون مخرجاً، ولكن من النادر جداً أن نرى مخرجاً أصبح مونتير؛ لأن المخرج لا يستفيد من المونتير إلا شيئاً بسيطاً، إضافةً إلى عدم خبرته العميقة في برامج المونتاج وكيفية استخدامها.

• برأيك، هل يلاحظ الجمهور عملية المونتاج في الأعمال الفنية؟

- أغلب المشاهدين لا ينتبهون كثيراً إلى عملية المونتاج والقطع والتعديل، ولكنهم ينتبهون إلى الإخراج والسيناريو والحوار، أما الفنانون والمخرجون والأشخاص الذين يعملون في المجال الفني فيلاحظون ويميزون عملية المونتاج بشدة، وبشكل عام تطورت أفكار الجمهور نحو عملية المونتاج عن السابق، فالجمهور الآن أصبح متذوقاً للأعمال الفنية، ولا يقبل أي عمل بسهولة.

من تراث مجلة «الهلال»:

نجيب الريحاني «كشكش بك»... أشهر ممثلي المسرح والسينما في مصر في القرن العشرين

الجزء الثاني

القاهرة- عالم الفن – من عاطف مصطفى:

كشكش بك

يقول الناقد أحمد سخسوخ: لقد احتلت شخصية كشكش بك معظم أعمال نجيب الريحاني المسرحية، وهي الشخصية التي ظل يغازلها منذ أن ابتدعها عام ١٩١٦ حتى رحيله عام ١٩٤٩، وحين كان يتخلص منها ليرتدي عباءة شخصيات أخرى، مثل الموظف البسيط، أو المدرس الصغير، أو الرجل الغلبان، الذي يصعد إلى أعلى بضربة حظ، نجده يعود إلى تلبس شخصية كشكش بك إذا ما أفلس مادياً، أو انصرف عنه رواد مسرحه بسبب اتجاهه نحو الميلودراما تقليداً ليوسف وهبي، أو التراجيديا تقليداً لجورج أبيض؛ وهو الممثل الذي أراد في بدايته أن يتجه نحو المأساة، إلا أن عزيز عيد قد اكتشف فيه نبوغه في

الكوميديا، كما أن الجمهور لم يتقبله في أدوار المآسي؛ حيث كان يعود إلى شخصية «كشكش بك» لاسترجاع جمهوره واسترداده ثانية... وإذا كانت شخصية كشكش بك قد استمرت لسنوات طويلة على خشبة المسرح لدى الريحاني يغازلها كثيراً بإرادته أحياناً، وبرغبة الجماهير في أحيان أخرى طوال تاريخه المسرحي، إلا أنه اقتصر على تقديمها في السينما على فترة محدودة في فيلميه «الصامتين»، الأول «جحا» والذي لم يكتمل تصويره عام ١٩٢٩، والثاني «صاحب السعادة كشكش بك» عام ١٩٣١، ثم فيلميه الناطقين «سعادة كشكش بك» عام ١٩٣٤، وهو نفسه فيلم «صاحب السعادة كشكش بك» بعد أن أُضيف إليه الصوت وأصبح فيلماً ناطقاً، والثاني هو «حوادث كشكش بك»، وقد خلط بينهما كثير من مؤرخي السينما ونقادها باعتبارهما فيلماً واحداً، وإن كان الأول من إخراج استيفان روستي والثاني من إخراج كاريو بويا.

ويحكي نجيب الريحاني في مذكراته كيف تولدت شخصية «كشكش بك» كما يحكي الرواية ذاتها في حوار له بمجلة الكواكب، ففي عام ١٩١٤ ضمه جورج أبيض إلى فرقته، التي كوّنها في ذلك الوقت مع سلامة حجازي، بعد أن أقرضه الريحاني من ثروته ٢٥ جنيهاً من أصل ٢٧، بعد أن استبقى لنفسه جنيهان، وكان هذا المبلغ هو تحويشة أربع سنوات عمل متواصلة بشركة السكر في نجع حمادي، وقد رد له أبيض المبلغ على مدى عامين، وفي أقساط لم يزد القسط الواحد فيها على ٤٠ قرشاً، ومكافأة لنجيب الريحاني أسند جورج أبيض له دوراً صغيراً في مسرحية «صلاح الدين الأيوبي» دور ملك النمسا، وكان دوراً لا يستمر على خشبة المسرح إلا على نحو دقيقة أو دقيقتين، وقد دفعه ذلك إلى التفنن في الماكياج؛ إذ جلس الريحاني أمام المرآة، وأحضر صورة فوتوغرافية للإمبراطور فرانسوا يوسف عاهل النمسا، وأظهر صورته على شاكلته، وبعد انتهاء الليلة قابل الريحاني صديقاً قديماً له، كان معه يعمل موظفاً في البنك الزراعي، وسأله الريحاني عن المكان، الذي كان يقضي فيه سهرته، فرد عليه الرجل بقوله: «كنت أشاهد رواية صلاح الدين الأيوبي إنما يا فندم فيه ممثل ابن... كان عامل زي ملك النمسا تمام... بدقنه وشكله وجسمه»... وهنا ضحك الريحاني مفكراً في هذه الذقن التي لفتت نظر زميله، ففكر في استخدامها وتوظيفها فيما بعد في دور «كشكش بك»، الذي ابتدعه الريحاني بعد عامين من تمثيله لدور فرانسوا يوسف عاهل النمسا، وكان الريحاني قد ترك فرقة جورج أبيض؛ بسبب اضطهاد الممثلين له واستخفافهم به دون أن يدري سبباً لذلك، كما أن جورج أبيض حين رآه على خشبة المسرح على هيئته هذه، تبخرت حماسته، وظل يضحك وانتهت الليلة برفده من المسرح... ومن هنا تولدت حكاية دقن نجيب الريحاني التي استخدمها فيما بعد في شخصية «كشكش بك»، في مسرحه وأفلامه الأولى، تلك الشخصية التي ابتدعها بعد عامين من هذا الموقف.

ففي أحد الأيام، التي كان يجلس فيها الريحاني مفلساً على بوفيه «برنتانيا»، جاءه صديقه استيفان روستي يطل عليه «مهندم الملبس، رائع المظهر، ثم جلس بجواري وأخرج من جيبه علبة سجائر فاخرة مذهبة وناولني سيجارة وهو يبتسم، وعرف ما يجول بخاطري»... إذ دعاه استيفان روستي للعمل معه - كما طلب منه الريحاني ذلك - في «الآبيه دي روز» الذي كان يديره مسيو روزاتي ومدام ليليان.

وفي سؤال المحاور للريحاني، ويدعى سهيل، عن الكيفية التي فكر فيها وابتدع شخصية كشكش بك، أجابه الريحاني بقوله: «في أيام عملي بالآبيه دي روزي، وحين كان إيراده ينذر «بالتشطيب» العاجل، ذهبت إلى منزلي يائساً، واستلقيت على فراشي، وأحسست بأنني في عالم آخر، فلست أدري أكنت إذ ذاك في حلم أو يقظة، إنما الذي أدريه هو أنني رأيت في

شخصية «كشكش بك» احتلت معظم أعمال نجيب الريحاني المسرحية حتى رحيله

هذه اللحظة شخصاً يبدو أمامي بتلك اللحية الكبيرة والملابس المصرية «القفطان والجبة» وحوله رهط من النسوة يضحكن ويلعبن، فقمت من فوري مصمماً على أن أظهر تلك الشخصية على المسرح وأحيطها بشيء من السذاجة الريفية في مغازلة الحسان، ومن ثم ذهبت إلى المسيو روزاتي وأبلغته أنني قد وضعت رواية جديدة وأريد إخراجها، فلم يمانع في ذلك»... وهنا كف الريحاني عن الكتابة، وأسمى المسرحية الأولى «تعالي يا بطة»، وكانت أول مسرحية يظهر فيها كشكش بك، وقد نجحت نجاحاً كبيراً، فكتب بعدها «ستة بريال»، و«بكره في المشمش»، و«بلاش أونطة»، ثم انضم إليه أمين صدقي ممثلاً ومؤلفاً، وتوالت المسرحيات المشتركة: خليك تقيل، وهز يا وز، واديله جامد، وكان بطل جميع هذه المسرحيات هو كشكش بك ونجحت نجاحاً عظيماً، وهو ما استدعى منتجي السينما لاستثمار هذا النجاح.

في أقل من أربعة أعوام، صور الريحاني أول أفلامه عام ١٩٢٩، وهو فيلم صامت لم يكتمل ولم يُعرض، وكان بعنوان «جحا» بطولته مع بديع مصابني من إخراج جاك شوتز، وبعد عامين، قام ببطولة فيلمه الثاني الصامت تحت عنوان «صاحب السعادة كشكش بك» عام ١٩٣١ مع أنصاف رشدي ومن إخراج استيفان روستي، وقد أُعيد عرض هذا الفيلم بعد أن أُضيف إليه الصوت، فأصبح ناطقاً تحت اسم «سعادة كشكش بك» وعُرض ناطقاً عام ١٩٣٤، وعلى الفور انتقل الريحاني إلى باريس ليصور فيلماً مشتركاً باللغتين الفرنسية والعربية بعنوان «ياقوت» عُرض في مارس من عام ١٩٣٤ من إخراج إميل روزبيبه وبطولة الريحاني مع الفرنسية إيمي بريفان.

جحا

و«جحا» فيلم لم يكتمل تصويره؛ ولهذا لم يتم عرضه من إخراج جاك شوتز وبطولة الريحاني مع بديعة مصابني، وقد بدأ العمل فيه عام ١٩٢٩، ولكن التصوير توقف بسبب الخلافات، التي بدأت بين المخرج والبطل، وبين المخرجة والبطلة، وأخيراً بين البطل والبطلة... وقد كان الفيلم من إنتاج «الفيلم الفني المصري»، وتؤكد بعض المصادر أنه تم تصوير ١٠٠ متر، كما تؤكد مصادر أخرى بأن ما تم تصويره ٢٠٠ متر... ثم توقف التصوير بسبب ما ذُكر من أسباب، ولكن «مفيد فهيم» يؤكد أن التصوير قد اكتمل وخرج الفيلم تحت عنوان «الريحاني»، وبالطبع، كان الفيلم يحول استثمار نجاح شخصية كشكش بك للريحاني... وقد أضاف سمير فريد فيلم «جحا» إلى عدد الأفلام التي ينسبها إلى الريحاني والتي يقدرها بـ١٢ فيلماً.

وإلى قائمة أفلام نجيب الريحاني الـ١٢ - من وجهة نظر سمير فريد - فإنه يضيف إلى هذه القائمة، بجوار جحا، فيلمه الصامت «صاحب السعادة كشكش بك»، الذي صوره الريحاني عام ١٩٣١، كما يضيف الفيلم الناطق «سعادة كشكش بك»، والفيلمان الأخيران من إخراج استيفان روستي؛ حيث أُضيف للفيلم الأول الصوت فأصبح ناطقاً تحت عنوانه الثاني «بذات طاقم الفيلم... وهناك يفرق سمير فريد بين فيلم «سعادة كشكش بك»، الذي أُضيف إليه الصوت، وكان في الأصل «صاحب السعادة كشكش بك»، وبين فيلم «حوادث كشكش بك»، فالأول من إخراج استيفان روستي مخرج الفيلم الصامت، وقد أُضيف إليه الصوت، بينما مخرج فيلم «حوادث كشكش بك» هو كارلو بويا، ورغم هذا الوضوح، إلا أن هناك من يخلط بين الفيلمين باعتبارهما فيلماً واحداً، رغم أن مخرج الفيلم الأول غير مخرج الفيلم الثاني، ورغم هذا الوضوح، إلا أن الناقد أحمد الحضري يذكر

بأنه عندما عُرض فيلم «صاحب السعادة كشكش بك» أول مرة في ٢٧ أبريل عام ١٩٣١ كان صامتاً، وإن كانت تصاحبه أسطوانة لأغنية أو أكثر في بعض أجزائه، أما في نسخة عام ١٩٣٣ من نفس الفيلم، فقد تمت إضافة الصوت لها عن طريق الدوبلاج، كما تمت إضافة بعض المناظر أيضاً، ولقد تم عرض النسخة الناطقة من فيلم «صاحب السعادة كشكش بك» في افتتاح سينما رمسيس، وأصبح الفيلم يحمل رقم ٣٠ في القائمة ويسمى «حوادث كشكش بك».

ولكن كيف يتسق أن يكون فيلم «حوادث كشكش بك» هو «صاحب السعادة كشكش بك» بعد أن أُضيف إليه الصوت، علماً بأن الأخير من إخراج استيفان روستي والأول من إخراج كارلو بويا؟! وبالطبع، فإن الأكثر منطقية أن يكون «سعادة كشكش بك»، الذي أُضيف إليه الصوت، هو الأصل الصامت لـ«صاحب السعادة كشكش بك» من إخراج استيفان روستي كما هو موثق.

وحسماً لهذه القضية، فإن سمير فريد يرى أنه «حسب القواعد العلمية الفيلموجرافية، فإن الفيلم الذي يُعرض مرة ثانية بعد أن تغير يصبح فيلماً جديداً، أي يأخذ رقماً جديداً، مع حاشية تلفت النظر إلى الفيلم الأصلي، ومن ثم إضافة الصوت إلى فيلم «صاحب السعادة كشكش بك» وتغيير عنوانه إلى «سعادة كشكش بك» تعني أنه فيلم جديد حسب القاعدة المذكورة».

وفي الواقع، يحمل اسم «صاحب السعادة كشكش بك» رقم ١٥ بين الأفلام المصرية الطويلة عندما عُرض صامتاً لأول مرة يوم ٢٧ أبريل عام ١٩٣١، ثم أُعيد عرضه بعد ذلك ناطقاً باسم «صاحب العزة كش كش بك»... ونلاحظ هنا ومن قبل أن الناقد أحمد الحضري أحياناً ما يذكر الفيلم تحت اسم «حوادث كشكش بك» وأحياناً ما يذكره باسم «صاحب العزة كش كش بك».

لقد بدأ الريحاني العمل في الفيلم «صاحب السعادة كشكش بك» عام ١٩٣١ دون أن تكون لديه أي فكرة عن موضوع الفيلم غير شخصية «كشكش بك»، فإذا كان يخرج في الصباح دون أن يدري ماذا سيفعل؟ ولكنه أثناء تركيبته للحية الشخصية، يبدأ في التفكير في سير حوادثها في الفيلم، وقد ذكر في مذكراته بأنه «في أحد الأيام جاءني استيفان روستي ومعه المصور السينمائي «كاريني»، وبعد التحية والذي منه، فاجأني المسيو كاريني دون سابق إنذار بأنه يريد إخراج فيلم سينمائي يقوم العبدلله ببطولته... عارضت بشدة لأني كنت أعتقد في ذلك الوقت أن السينما عمل خاسر، وبشيء من اللف والدوران استطاع استيفان روستي وكاريني أن يبلفاني، فبدأ العمل في الفيلم الذي تكلف ما يقرب من ٤٠٠ جنيه فقط، وقد لاقى الفيلم نجاحاً كبياً جعله يفكر في ترك المسرح، ولكنه يعلق على ذلك قائلاً: «ولكن الله سلم».

ياقوت

ويشير الكاتب إلى أن مدكور ثابت كان رئيساً للمركز القومي للسينما في مصر، وفي إحدى زياراته لأرشيف الفيلم الفرنسي، عثر على فيلم

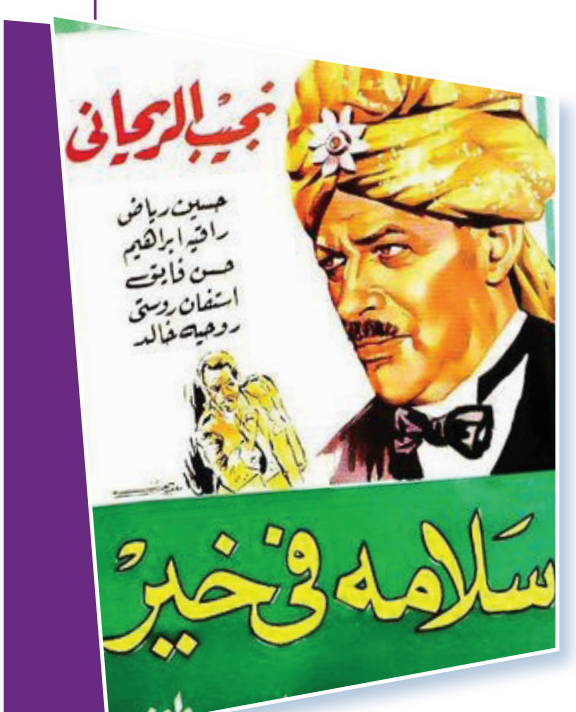

«ياقوت» وقد أهدى الأرشيف الفرنسي نسخة من الفيلم إلى المركز القومي للسينما في مصر، وقد عُرض الفيلم في افتتاح المهرجان القومي للسينما في ٢١ يونيو عام ٢٠٠٠ بدار الأوبرا، وكان الفيلم قد صور في باريس عام ١٩٣٣، وعُرض لأول مرة في مصر في ٢٣ مارس عام ١٩٣٤ في سينما جومون بالاس بالإسكندرية، كما عُرض بعد أيام من الشهر ذاته في سينما متروبول بالقاهرة.

ويذكر أن الريحاني في مذكراته، بأنه كما حاول الهرب من تمثيل فيلم «صاحب السعادة كشكش بك»، فقد حاول الهرب من تمثيل فيلم «ياقوت»، فهو يقول: «بينما كنت في باريس، دعاني كبير بشركة جومون السينمائية لزيارة الشركة والاستوديوهات، وكان معي الأستاذ إميل خوري، وكان سكرتير تحرير جريدة الأهرام، ثم دعته الظروف السياسية لترك منصبه، ثم السفر إلى باريس للراحة والاستجمام هناك، ولم نكد ننتهي من زيارة الاستوديوهات حتى عرض علينا الكبير المسؤول أن تخرج الشركة فيلماً أتولى أنا بطولته، فرفضت في الحال».

وقد استطاع إميل خوري إقناع الريحاني بعد إلحاح ومفاوضات، فقبل الريحاني وسافر بعدها إلى مصر ولم يكن معه غير ٥٠ جنيهاً صرفها على الفول والطعمية حتى أفلس تماماً، وهو في هذه الحالة جاءه خطاب من إميل خوري يدعوه إلى باريس، وقد أرفق مع الخطاب ٥٠ جنيهاً، فاضطر الريحاني للسفر إلى باريس على أن يلحق به بديع خيري، وفي باريس طلب إميل خوري أن يدخل الريحاني معه شريكاً بالثلث في الفيلم، وحين وصل بديع خيري عمل مع الريحاني في سيناريو وحوار الفيلم، ولكنهما فوجئا بإميل خوري يعطيهما سيناريو وحوار الفيلم مكتوباً بالفرنسية، وطلب منهما أن يترجماه إلى العربية، وحين قرأ الاثنان السيناريو والحوار وجداهما - كما يقول الريحاني - من أسخف ما يمكن ولا يصلحان مطلقاً للسينما، وقد حاول أن يحتج، ولكنه رضخ في النهاية، وترجما السيناريو والحوار إلى العربية... ويضيف الريحاني بأنهم كانوا في أزمة شديدة في الممثلين «فكنا نجمعهم من الطرقات»، ولكي أضرب لكم مثلاً: أقول إننا احتجنا إلى شخص يمثل دور أستاذ يلبس جبة وقفطان وعمامة، فلم نجد واضطررنا في النهاية إلى إسناد الدور إلى رجل فرنسي لا يعرف من اللغة العربية حتى اسمها... وتستطيع أن تتخيل العناء الذي بذلناه مع هذا الشخص وأمثاله.

ويعلق الريحاني على الفيلم بقوله: «لم أطمئن إلى هذا الفيلم، وأيقنت من أول وهلة أنه سيسقط سقوطاً فاحشاً... فإذا أضفنا إلى هذا وذاك أن الفيلم أُخرج في ستة أيام فقط؛ لأن الأستاذ إميل كان يسعى دائماً إلى ضغط الميزانية إلى أقصى حد ممكن، استطعنا أن نقتنع بأن الفيلم سينزل إلى الحضيض طوالي».

ويتضح من حديث الريحاني أنه لم يكتب سيناريو الفيلم، وإنما قد اطلع عليه مع بديع خيري وقام الاثنان بترجمته إلى العربية، وذلك مخالف لما جاء في كثير من المصادر التي تؤكد أن الريحاني وبديع خيري قد كتبا الفيلم.

ويؤكد سمير فريد، وقد شاهد الفيلم في افتتاح المهرجان القومي للسينما عام ٢٠٠٠، بأن كاتبيه، كما هو مسجل على شريط الفيلم هما إحسان خالد وبديع خيري، والفيلم ناطق باللغتين الفرنسية والعربية، كما أن العناوين باللغتين أيضاً.

وعلى خلاف ما يؤكده سمير فريد، فإن إلهامي حسن يؤكد أن فيلم «ياقوت» قد عُمل في باريس من نسختين إحداهما باللغة العربية والأخرى بالفرنسية... وبالطبع، فإن الفيصل في هذه الحالة هو المعلومات المسجلة على شريط الفيلم السينمائي، ومن واقع هذا الشريط، يحدد سمير فريد زمن الفيلم وهو ٨٥ دقيقة من إخراج ويلي روزبيبه، وإنتاج شركة شرق فيلم التي يمتلكها

إميل خوري، وكان أحمد بدرخان يعمل مساعداً في الفيلم، وذلك أثناء دراسته بباريس، والفيلم من بطولة إيمي بريقان مع نجيب الريحاني.

ويرى سمير فريد بعد تحليله للفيلم، الذي يدور حول الصدام بين الشرق والغرب، وبعد تصحيحه لبعض الأفكار والمعلومات - من واقع شريط الفيلم - يرى بأن الريحاني قد ظلم نفسه في مذكراته، كما ظلم الفيلم فـ«مستوى تمثيله في أول أفلامه الناطقة مقبول، وكذلك مستوى الممثلين والممثلات بصفة عامة رغم أن أغلبهم كانوا من الهواة المصريين والعرب في باريس، والدور الذي مثله بديع خيري في الفيلم هو دوره الأول والأخير في السينما، أو بالأحرى الوثيقة السينمائية الوحيدة للكاتب المسرحي ومؤلف الأغاني وكاتب الحوار الأشهر في السينما المصرية».

بسلامته عاوز يتجوز

بطل هذا الفيلم هو «كشكش بك»؛ فالفيلم مأخوذ عن مسرحية الريحاني «الدنيا جرى فيها إيه» من إخراج إلكسندر فاركاش، وكان عرضه الأول في السادس من فبراير عام ١٩٣٦ بسينما ديانا.

ويذكر الريحاني في مذكراته بأن أحد ممولي السينما قد جاء إليه يعرض عليه أن يقدم له فيلماً نظير ٨٠٠ جنيه، إضافة إلى ٥٪ من الإيراد، وهنا يعلق الريحاني على ذلك بقوله: «لا أكتمكم يا حضرات القراء أنني بعد الدرسين، اللذين تلقيتهما على أيدي رجال السينما، قد أزمعت عدم العودة إلى الظهور على الشاشة البيضاء، ولكن الـ٨٠٠ جنيه لم تكن بالمبلغ الذي يتركه الإنسان يفلت من يده، وخاصةً إذا كان في حاجة إليه، بل إلى ١٠٠ جنيه منه».

لم يطمئن الريحاني إلى المخرج؛ إذ إنه كان يتعنت معه ومع الممثلين الآخرين، وكان يكلف الممثلين بالإتيان بحركات تدفع إلى البكاء أكثر مما تدفع إلى الضحك، وفي أول حفلة لعرض الفيلم، حضر الريحاني يوم الافتتاح، وكان في مكان لا يراه أحد، وحدث ما توقعه، إذ رأى نفسه - كما يقول - «في أبشع صورة وفي حركات سقيمة مملة».

وقد وجّه المنتج كل همه للانتقام من المخرج، ولم يستقر إلا بعد أن طردت الحكومة المخرج من الديار المصرية شر طردة... ويعلق الريحاني على ذلك بقوله: «ومنذ تلك اللحظة صممت فيها بيني وبين نفسي ألا أعود مرة أخرى إلى السينما مهما كانت الأحوال ولو اضطررت إلى الموت جوعاً».

لقد كان نتاج كل هذا أن غضب الريحاني من السينما؛ إذ قدم في الفترة من عام ١٩٢٩ حتى عام ١٩٣٦ أفلاماً غير مرضية، وإن كان هذا الغضب قد خفت حدته بعد أن قدم الأفلام الستة الأخيرة حتى مماته، وهي: «سلامة في خير» عام ١٩٣٧، و«سي عمر» ١٩٤١، و«لعبة الست» ١٩٤٦، و«أحمر شفايف» ١٩٤٦، و«أبو حلموس» ١٩٤٧، و«غزل البنات» ١٩٤٩. وقد أدرك الريحاني قبل رحيله بثلاثة أشهر، وبعد مشاهدته لبعض الأجزاء من فيلمه الأخير، أدرك قيمة السينما وأهميتها، وبدأ يخفف من حدة غضبه تجاهها، ولو كان الله تعالى قد أمد في عمره أكثر، لأكثر الريحاني من أعماله السينمائية، ولكن القدر كان قد اتخذ قراره ليضمه إلى السماء بعيداً عن المؤامرات الأرضية بين كواليس المسرح، أو خلف كاميرا السينما، تلك التي خلدته إلى الأبد.

نموذج للتاجر الكويتي في الماضي...!

كتب: د.عادل العبدالمغني

أستطيع القول إن عموم تجار الكويت في الماضي شعارهم السمعة الطيبة والصدق والأمانة وعدم الغش والثقة المتبادلة، ويغضب التاجر لو سألته أن يكون الاتفاق مكتوباً على ورق، ويعتبر كلمة الشرف هي أساس التعامل، وليس كما يظن بعضهم أن عملهم ينحصر بالتجارة فقط، فكانت لديهم مساهمات كبيرة في النواحي الاجتماعية والوطنية ومواقف مُشرفة يُسجلها التاريخ بأحرف من نور!!

الحديث عن شخصية تجارية قديمة توفاها الله تعالى قبل ٧٠ عاماً، وشهادتي قد تكون مجروحة؛ فهو جدي يوسف عبدالهادي فهد الميلم، من مواليد الحي القبلي في مدينة الكويت القديمة عام ١٨٨٢، وعند تتبع سيرته عرفت أنه ركب البحر لسبب؛ حيث جده فهد لديه سفن غوص، وفي الصيف تدرب وعرف وتمرس المهنة وأصبح نوخذة، وشده إلى البر أنه صاهر أحد فروع مشايخ قبيلة العجمان، وارتبط مع سكان البادية بعلاقة وثيقة، من خلال شراء الجلود والأصواف بكميات كبيرة لتصديرها للخارج، وهذه بعض أعماله...

ولكن ماذا قدم لوطنه الكويت؟

كانت جماعة من العوازم تقطن في منطقة الصبيحية في جنوب الكويت، ولديهم مزارع للخضراوات والبطيخ يصدرونها للمدينة وبيوت صغيره مبنية من الطين وحالتهم متواضعة، وعندما رأى عملهم الشاق والمتعب، بنى لهم مسجداً صغيراً، وعندما يأتون للمدينة (يتنقصون) له ببعض من إنتاجهم وفاء للعلاقة الطيبة...!

العمل الخيري الكبير، والذي توقفت عنده بتأن، كما ورد في الوثيقة (على اليسار)، هو شراؤه أرض واسعة الأرجاء في منطقة الشامية في ثلاثينيات القرن الماضي، وحسب ما شاهدت في الأوراق الأخرى المرفقة مع الوثيقة، فقد بلغت مساحة الأرض (١٠٣,٧٤٦) قدماً مربعاً؛ أي ما يعادل (٣١,٦٢١) متراً مربعاً، وتحتوي على مجموعة من آبار المياه العذبة. وكما أشارت الوثيقة (على اليسار) (أحد موارد الكويت المائية)؛ وهذه العبارة لها دلالات كبيرة لأهمية الماء في الماضي، وأوقفها في سبيل الله تعالى لكل المحتاجين، ونعلم أهمية الماء في الماضي وغلاء ثمنه عندما كانت تستورده السفن الكويتية من منطقة شط العرب، وتلك الآبار وقف في سبيل الله تعالى دون أن ينتفع منها...

وبنى كذلك مسجداً كبيراً في قرية أبرق خيطان عام ١٩٥٠ عندما كانت بيوت القرية من الطين، وكان المسجد الوحيد الذي تقام فيه صلاة الجمعة لكبر حجمه ومساحته...!

وثيقة تملك رسمية

وتخبرني والدتي دائماً قصصاً كثيرة عن جدي؛ فهي من مواليد ١٩١٤، وتقول في إحداها: عندما كنت صغيرة، شاهدت في بيتنا الكبير حركة غير طبيعية واستنفاراً وأسلحة وبنادق لأول مرة أشاهدها في حياتي وأكياساً ثقيلة فيها قطع صغيرة من النحاس (تقصد الذخيرة)... وشقيقات والدي يبكون ولا أدري السبب...؟

خرج والدي مع شقيقه إبراهيم بعد أن قبل رأسي وزاد النواح والبكاء في البيت...!!

بعد أيام رجع والدي وحيداً من دون عمي إبراهيم الميلم، فلقد استشهد في حرب الجهرة بعد أن نفدت كل ذخيرة جدي وشقيقه الشهيد، وتحقق النصر للكويت في المعركة...!!

له عمل خيري فريد من نوعه، ولربما الأول في الكويت؛ ولعلاقته الوثيقة مع أهل البادية ومعرفته بالجمال وأنواعها وأحجامها؛ حيث سّير حملة للحج في العشرينيات بالمجان لأهله وأقاربه وللفقراء الذين لا يستطيعون تحمل مصاريف الحج دون أي مقابل، وتطورت الحملة في سنوات الأربعينيات...

من القصص العجيبة، التي روتها لي والدتي، عندما كان جدي في محله بالسوق، ويتردد عليه كثير من سكان البادية لمعرفته بهم ويودعون لديه بعض الأمانات، وشأن سكان البادية مع كثير من تجار الكويت بمثل هذه الطريقة، جاء في أحد الأيام بدوي كان أودع أمانة لدى تاجر آخر؛ ليأخذ أمانته التي أودعها في العام الماضي... ويبدو أن البدوي أخطأ في المحل لعدم ترددهم باستمرار على المدينة، وجاء إلى جدي وطلب الأمانة؛ وهي عبارة عن كمية من النقود المعدنية، وابتسم جدي وأعطاه ما طلب دون أن يقول له ليس لك عندي أمانة...!! ولو حدث لافتعل البدوي ضجة وعلا صوته للمطالبة بحقوقه...!!

وأعطاه ما طلب وأجلسه لتناول القهوة...!!

وبعد أن خرج البدوي اكتشف أن أمانته أودعها عند تاجر آخر غير جدي ورجع ليعتذر وطلب السماح...!!

وعندما سأل الحاضرون في المحل عن سبب الدفع للبدوي، قال جدي: اشتريت سمعتي، وهذه نقودي رجعت لي مره ثانية، ومال الحلال لا يضيع...!

هذا نموذج واحد للتاجر الكويتي في الماضي ودوره الإنساني والاجتماعي، وهناك المئات والآلاف من المواقف والأعمال الكبيرة لتجار الكويت.

دراسة تحليلية مقارنة للباحث د.فراس عبد الحميد التتان

الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري

(الحلقة 25)

هذه الدراسة، التي تنشرها «عالم الفن» محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على الموال في كل من الكويت ومصر في دراسة مقارنة، وذلك فيما يتعلق بنشأته وتطوره وأشكاله، وأشعاره وأساليب أدائه عند بعض المؤدين، وإيقاعاته اللحنية، والتقنيات الفنية والغنائية المستخدمة في كل منهما، وهي عبارة عن بحث لنيل درجة الماجستير في الفنون بعنوان «الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري.. دراسة تحليلية مقارنة» مقدمة من الباحث فراس عبد الحميد التتان.

بقلم:
د. فراس عبد الحميد أحمد التتان

- التحليل العام لمويلي (خطفة الشراع)
- تحليل المسار اللحني للجملتين الأولى والثانية: (هلي يا ملي يا مالي يا سلام).

وتبدأ الجملة من درجة الجهاركاه (فا)، وتنتهي على درجة التك حصار (لا ♮) في استعراض لطابع جنس راست الجهاركاه، وهي جملة الكورس (البحارة).

- تم تدوين المويلي بعد العبارة الأولى للنهام (يا مالي يا سلام) بأوكتاف هابط ليتسنى تدوينه؛ ومن ثم قراءته (8va).
- دخول الجملة الثانية: (يا مالي يا سلام)، وهي جملة النهام (المؤدي)، وهي في جنس راست على درجة الجهاركاه.
- جاءت الجمل الثالثة والرابعة والخامسة بترديد نفس الكلمات السابقة، مع إضافة الكلمات الآتية (من يوم ركبوا عمامي يا سلام) واستعراض لجنس راست على درجة الكردان.
- الجملة السادسة، وهي إعاده للجملة الأولى.
- الجملة السابعة وحتى الجملة الثانية عشرة جاء الأداء فيها حر، وكان عبارة عن حوار منغم بين النوخذة (قائد السفينة) مع الكورس (البحارة) جاءت الجملة استعراضاً لمقام الراست على درجة الكردان مع الركوز على الدرجة الثانية وهي درجة الدوكاه.

- ومن م1 إلى م44 جاء الغناء بشكل موزون من درجة الماهوران جواب الجهاركاه، وانتهى على درجة الكردان في م44 في استعراض لطابع مقام الراست على درجة الكردان.
- قام الباحث بتجميع عينة البحث (المويلي الكويتي) وتسجيلها بصوت أحد النهامين المعاصرين وهو سلمان العماري.

- تحليل أسلوب الأداء الغنائي:
- جاءت الجملة الأولى، وهي جملة الكورس (هيلي ياملي).
- ومن بعدها الجملة الثانية، وهي جملة المؤدي (النهام) (يا مالي يا سلام).

بسحب حبال (الدقل) ليرتفع عليه الشراع؛ وذلك باستخدام القفزة اللحنية لمسافة الثالثة من درجة الجهاركاه (فا) إلى درجة التك حصار (لا ♭)، ومن الملاحظ هنا التساوي في قوة الصوت بين البحارة في الأداء (F)، ثم تاتي جملة النهام من درجة الكردان (دو1)، وهي الجملة الثانية (يا مالي يا سلام) جاءت الجملة باستخدام المنطقة الحادة لرنين الرأس بشكل تعبيري وانسيابية في الأداء.
- بدء الغناء من النغمة الحادة من دون قوة مفتعلة؛ فحافظ على الخط اللحني.
- أجاد المؤدي في أداء حلية الأتشيكاتورا Acciaccatura على حرف المد الطبيعي بقفزة
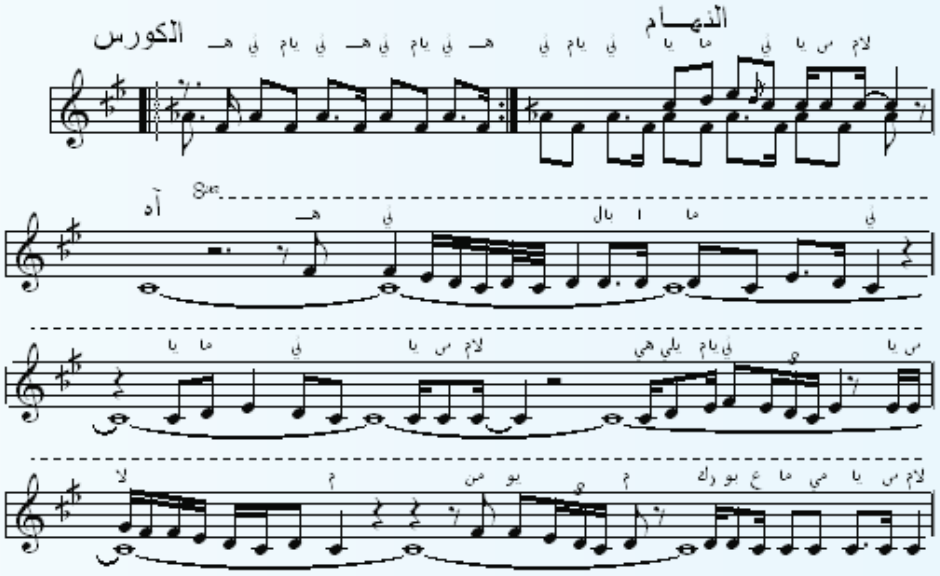
الشكل (3)

- جاء الأداء بشكل كورالي حر غير موزون من بداية الجملة الأولى مستمرة حتى نهاية الجملة الثانية؛ وذلك بالدعاء والتوكل على الله، والصلاة على رسول الله، وعندما يشرعون

ثالثة هابطة من درجة البزرك (مي1 ♭) إلى درجة الكردان.
- الجمل الثالثة والرابعة والخامسة جاءت الجمل يستكمل فيها البحارة الأداء في شكل نوتة بدال مستمرة بكلمة (آه)، ويواصل المؤدي

(النهام) غناءه لكلمات (من يوم ركبوا عمامي يا سلام).

- أجاد المؤدي في الجملة الثالثة في التغلب على أداء الشكل الإيقاعي ذي التقسيم الداخلي ( ) بمرونة صوتية في الأداء ليضفي على اللحن بعض اللمسات التطريبية، جاء ذلك في كلمة (هلي).

- أجاد المؤدي في استخدام عملية التنفس الصحيحة في أداء هذه الجملة؛ حيث أعطى نموذجاً للنفس السليم دون أن تضعف نبرات صوته بأداء متصل (Legato) فأفاد المعنى.

- أجاد المؤدي في استخدام التلوين في التعبير الغنائي باستخدام القوة المتوسطه (m.f) إلى القوة (F) وبالعكس.

- جاء الأداء في الجملتين الرابعة والخامسة بشكل أداء حر (adlib) من درجة الكردان باستخدام الكريشيندو ( ) ؛وذلك للتعبير عن المعنى الدرامي للنص الشعري.

- أجاد المؤدي في استخدام أسلوب التردد الصوتي بحرفية في الأداء خاصه في كلمة (يا سلام).

- أتقن المؤدي في أداء حلية الجروبيتو (Gruppetto) الثلاثية في كلمة (يوم) بمرونة في الأداء.

- وفي الجملة السادسة (هيلي يا ملي) يعود البحارة مرة ثانية بنفس نموذج البداية.

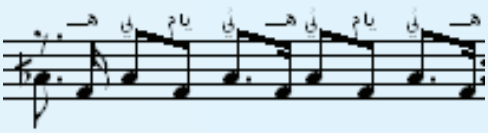

الشكل (4)

- في الجملة السابعة دخول النوخذة (قبطان السفينة) بالتناوب مع البحارة بتكرار نغمة النوا (صول) في جملة (صلي وسلم عليك يا رسول الله) بشكل إلقاء منغم (Recitativo) ويجاوبه الكورس (البحارة) في كلمة (ياالله).
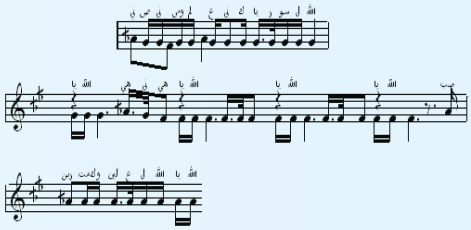
الشكل (5)

- جاء الأداء من الجملة الثامنة إلى الثانية عشرة في كلمة (ياالله ياالله) بالتضرع إلى الله تعالى وإلى الخالق؛ حيث جاء الأداء بتكرار نفس الأسلوب التعبيري في الأداء مع استخدام حلية الأتشيكاتورا أكثر من مرة بمرونة في الصوت وبالتنويع الغنائي والإيقاعي، ثم دخول الكورس (البحارة) معه بنوتة بدال على درجة الراست.

- جاء الأداء في هذه الجمل بالخلط بين أماكن الرنين المختلفة من المنطقة الوسطى لرنين الفم وأيضاً رنين الجبهة، ثم إلى رنين الرأس.

- الجملة الثالثة عشرة (هيلي يا سيدي هيلي يا صغير الأزرق سباني بدلة).
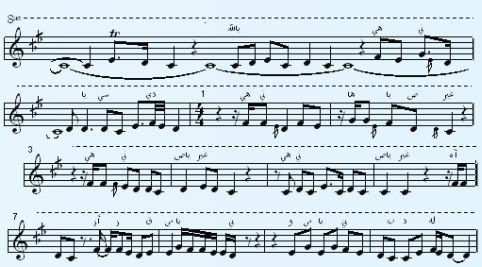
الشكل (6)

- جاء الغناء في هذه الجملة من م1 الى م10 بمواصلة النهام غناءه على ميزان (4/4) منفرداً بمصاحبة الإيقاع دون أي مصاحبة غنائية معه.

- أجاد المؤدي أداء حلية الاتشيكاتورا في م1 وم2 وم3 في كلمة (هيلي يا صغير) بنعومة في الأداء مضيفاً استخدام رنين الرأس إلى أماكن الرنين الأخرى أثناء أداء النغمات الحادة.

- أجاد المؤدي في أداء القفزات اللحنية لمسافة الثالثة الهابطة والصاعدة.

- أتقن المؤدي في أداء التسلسل النغمي من درجة السهم (صول1) إلى درجة المحير(ري1) بقوة ومرونة في الأداء والتحكم في الصوت على الرغم من وجودها في المنطقة الحادة (لرنين الرأس).

- م6 انتهت العباره على درجة الراست في كلمة (يا صغير)، ثم سكتة وقفز بصوته مسافة رابعة صاعدة من دون مساعدة آلية (آه)، مما يدل على تمتعه بالسمع الداخلي.

- المحافظة على وضع الصوت على الرغم من وجود سكتات بين العبارات.

- الجملة الرابعة عشرة (هيلي عقلي وروحي فدله هيلي يا صغير).

- من م11 الى م 18.

- أجاد المؤدي في استخدام الزغردة (Trill) بمرونة صوتية ونعومة في الأداء (P) في كلمة (عقلي) من أنا كروز م11 إلى الضلع الأول من م12.

- راعي ضبط النغمة المتكررة.

- أتقن المؤدي في استخدام التردد الصوتي في كلمة (روحي) في م 13 باستخدام حلية الأتشيكاتورا على حرف المد بالياء.

- أجاد المؤدي في استخدام الضغط القوي (Accent) في كلمة (هيلي) في م 14؛ وذلك لإشعال الحماس عند البحارة، ولم ينكسر الخط اللحني ولم يضعف الصوت.

- أعطى التفخيم لحرف الهاء في بداية كلمة (هيلي)، وهو من الحروف الحلقية، وجاء بعدها باء مكسورة ممدودة مستخدماً، رنين المنطقة الوسطى لإعطاء القوة والفخامة.

- أتقن المؤدي عند تكرار كلمة (هيلي) بإضافة روح التلوين والابتكار بحرفيه في الأداء لخدمة المعنى الدرامي مع استخدام حلية الجروبيتو في كلمة (يا صغير) في م 16 بمرونة في الأداء.

- وفي الجملة الخامسة عشرة (والله لا أحركم وأخذ حسن باشا).

- من م 19 الى م26.
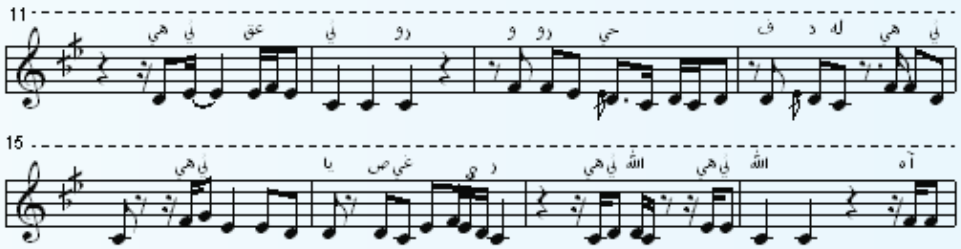
الشكل (7)
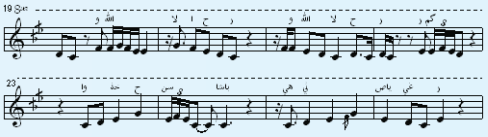
الشكل (8)

- استخدم المؤدي الضغط القوي على حرف (لا) في كلمة (لا أحركم)؛ وذلك لتوضيح المعنى الدرامي للكلمة ووقعها على المستمع؛ وذلك بإعادتها مرتين لزيادة تأكيد المعنى الدرامي مع توضيح تام لمخارج الحروف من أماكنها الطبيعية، كما راعى حكم التضعيف (التشديد) على حرف الراء.

- أجاد المؤدي استخدام الضغط القوي على حرف (الحاء) في كلمة (حسن) في م 23 الى م 25 بحرفية في الأداء دون أن ينزلق صوته لمنطقة الدو، وأجاد في أداء القفزة اللحنية لمسافة الثالثة الصاعدة والهابطة من درجة البزرك (مي1♭) إلى درجة السهم.

- أتقن المؤدي في أداء التسلسل السلمي الصاعد والهابط في م25 وم26 بتحكم تام في الأداء.

- جاءت الجملة باستخدام المنطقة الحادة لرنين الرأس بقوة في الأداء (F)، ثم بالتدرج إلى رنين الجبهة في نهاية الجملة.

- وفي الجملة السادسة عشرة (وأجلس على ركبته وأنثر جماشه).

- من م 27 الى م 32.
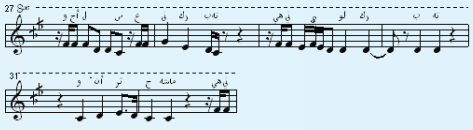
الشكل (9)

- أتت الجملة حافله بالقفزات اللحنية لمسافة الثالثة الهابطة من درجة الماهوران (فا1) إلى درجة المحير (ري1)، ثم قفزة الرابعة الصاعدة من درجة الكردان (دو1) إلى درجة الماهوران، ثم الثالثة الهابطة من درجة السهم (صول1) إلى درجة البزرك (مي1♭)، جاء ذلك في م 27 وم 28.

- بعض القفزات كل رابعة تامة صاعدة كان يفصل بين نغمتيها سكتة إلا أنه أجاد أداءها لتمتعه السمع الداخلي (Inner hearing).

- وفي الجملة السابعة عشرة (هيلي ياالله سيدي ياالله).

- من م 33 الى م 44.
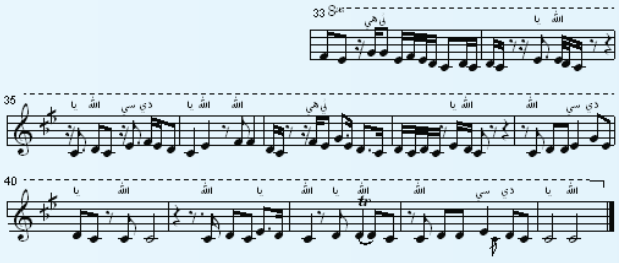
الشكل (10)

- أجاد المؤدي في استخدام الميليزما (Melisma) في م33 في كلمة (هيلي)؛ وذلك بتنويعات نغمية على حرف المد الطبيعي بمرونة في الأداء.

- ومن م34 الى م 44 جاء الأداء بتنويعات غنائية وإيقاعية باستخدام الحليات والزخارف اللحنية، مثل حلية الأتشيكاتورا في م 43، ثم يختتم المؤدي بتكرار كلمة (ياالله)؛ وذلك لتأكيد المعنى الدرامي.

- أجاد استخدام الخلط بين أماكن الرنين المختلفة.

تعليق الباحث:

- لاحظ الباحث الإجادة التامة في أداء الإلقاء المنغم بالنسبة لمجموعة البحارة، وقد جاء الأداء

بتساو تام، وكان صوتهم كصوت رجل واحد.

- لاحظ الباحث أن بداية الغناء المصاحب له الإيقاع في أداء المؤدي (النهام) ينحصر في خمس درجات في مقام الراست من درجة الكردان (دو1) إلى درجة السهم (صول1)، مما أعطى العمل طابع السلم الخماسي.

- لاحظ الباحث مدى تحكم المؤدي في استخدام مناطق الرنين المختلفة والانتقال منها بسهولة.

- أجاد المؤدي أداء الحليات المختلفة بسهولة ويسر كالزغردة اللحنية وأسلوب التردد الصوتي وحلية الأتشيكاتورا.

- لاحظ الباحث إجادة المؤدي في أداء التسلسلات السلمية الصاعدة والهابطة والقفزات اللحنية لمسافات مختلفة بتحكم تام في الصوت دون الإخلال بالخط الغنائي.

العبـــــاري

عناصر التحليـل	
اسم العمـــل:	العباري
النـمـط:	مويلي نص زجلي قديم من حيث الشكل، موال ديني أبيض من حيث المضمون
المقـــام:	حجاز غريب
الإيقـاع المصاحب:	من دون مصاحبة إيقاعية.
الميـــزان:	أداء حر
النطـاق الصوتي للمؤدي:	من درجة النم حجاز إلى درجة السهم شكل (١١)
عدد المـــوازير:	.
المـؤلف/ الملحن:	مرتجل نصاً ولحناً
نوع المصاحبـــة:	مصاحبة إيقاعية
المـــؤدي:	سلمان العماري (نهام)
النص لغويـــاً:	أفضل صلاتي وبادي على شفيع العبادي واشفع لنا يا محمد يوم الحشر يا سنادي ذخري وغايه مرادي وغايتي يا أهل الدين وحنا ضعوف مساكين مولاي نظرتك بالعين توفي ديون علينا توفي ديون ثقالي الأولى والتوالي (ختام المويلي في شطرة الخامس) (يا صايمين بالحرم فطروا على ماي زمزم) لازمة غنائية تؤدى داخل المويلي، ولكنها لا تصنف داخل أشطر المويلي.

أحمد علي وبديعة صادق وجيلاتي كورتينا

أوشكت الذاكرة على النضوب، لكن ماذا في جعبة أحمد علي من أوراق وقصاصات ورسائل نادرة وعجيبة تعبر عن عصرها، وتحتوي على مادة نادرة وثرية، وعلى الرغم من انشغال والدي أحمد علي في عمله بإذاعة الكويت، إلا أنه كان دائم الاتصال بمن كان يعمل معه من قريب أو من بعيد بالتواصل معه بالوسائل، التي كانت متوافرة في ذلك الوقت، مثل الرسائل البريدية والبرقيات وغيرها.. فهيا بنا - عزيزي القارئ - نربط حزام الزمن ليرجع بنا إلى الخلف حتى نصل إلى زمن:

إعداد: طاهر أحمد علي

جائحة فيروس كورونا عصفت بفكري، ولكن بعد أن هدأت الأحداث بحثت في زوايا ذاكرتي المتواضعة؛ لكي أعثر على ما حدث في صيف عام ١٩٦٥م، عندما ذهبت والدتي بديعة صادق إلى الطبيب بسبب وعكة صحية ألمت بها، فكانت نصيحة الطبيب أن تأخذ إجازة، وتحاول أن تذهب إلى مكان مرتفع لكي تستنشق الهواء، فكانت الرحلة إلى جمهورية لبنان الشقيقة، مروراً بالجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وصلنا بالطائرة إلى دمشق، وكنت صغيراً في ذلك الوقت، وكان عمري ١٠ سنوات... نزلنا في أحد الفنادق بدمشق وكنا بلعب أنا وإخوتي بالمصعد صعودا وهبوطا كان هذا المصعد من الطراز القديم ذو البنية الحديدية ولم نفكر في المبيت بدمشق فأخذنا سيارة أجرة لكي نعبر بها من الجمهورية السورية في إتجاه الجنوب عبر الحدود إلى الجمهورية اللبنانية وصلنا إلى لبنان وكان هناك كازينو عزيزي

والدتي بديعة صادق

منطقة جبل حمانا من أجمل قرى جبل لبنان

القارئ لك أن تتخيل روعة المكان والأجواء وفي الكازينو إسترحنا بعض الوقت وأثناء ذلك كان أحد الأشخاص يتصفح جريدة محلية وإذا بالعنوان الرئيسي على الصفحة الرئيسية يقول إنقلاب في الجمهورية العربية السورية فحمدنا الله أننا خرجنا من سوريا في الوقت المناسب وكان وقتها اللواء طيار حافظ الأسد قائدا لسلاح الطيران في الجيش السوري.

وقضينا باقي الإجازة الصيفية في ربوع جبل حمانا من أجمل قرى جبل لبنان، وهناك استمتعنا ولعبنا كثيراً، وشاهدنا لأول مرة سخان المياه في الحمام، الذي يعمل على الخشب، وتجولنا في وسط المزارع، وشاهدنا الجراد والنحل والعصافير وثمار الجوز تسقط من الأشجار وينابيع المياه الصافية، وشاهدنا السحاب يدخل من فتحات الحائط إلى الدار ويخرج من فتحات الحائط من الجهة الأخرى، وأحضر والدي الموسيقار أحمد علي معه من الكويت جهاز تلفزيون أسود وأبيض (٥ بوصات) يعمل على البطارية والكهرباء، وسعدنا بمشاهدة محطة لبنان التلفزيونية وما فيها من أفلام ومسلسلات وإعلانات، وأذكر منها إعلان جيلاتي كورتينا، وإعلان محارم الكلينيكس «اضربيني كف قوي» وغيرها من الإعلانات والبرامج، وكنا نذهب إلى محل البقالة نشتري بعض الحلوى، ولأول مرة في حياتنا نشاهد امرأة شابة تعمل في الدكان، وذهبنا إلى محل الفواكه والخضار؛ حيث يجلس في خدمة الرواد رجل كبير في السن يتمتع بالنشاط والحيوية، وكنا نسمع من الكل عبارات وكلمات لها وقع طيب في النفوس وأقلها مثلاً تكرم عينك.

تلفزيون ٥ بوصات نيفيكو فيجون

هذا هو التلفزيون ٥ بوصة الأسود والأبيض، الذي أحضره والدي أحمد علي معه من الكويت.

لاحظ عزيزي القارئ حاوية شريط الكاسيت الموضوعة أمامه على شكل مستطيل قطره ٥ بوصات، وهو قياس شاشة هذا التلفزيون الصغير، وبعد انتهاء الإجازة الصيفية خرجنا من ربوع لبنان ورجعنا إلى ربوع الكويت؛ حيث التقينا بالأحبة والأقارب والأصدقاء وكلنا نشاط وحيوية لاستقبال العام الدراسي الجديد، وعلمت بعد رجوعنا من لبنان بأن والدي الموسيقار أحمد علي قام بزيارة خاطفة لعائلة الرحابنة ولم أعلم ما سبب هذه الزيارة حتى الآن.

الفنانة التشكيلية
ابتسام العصفور

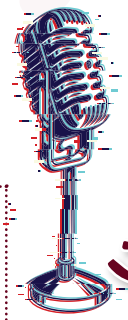

ذاكرة الأصوات

الملحن غنام الديكان

من أبرز مطوري الموسيقى والغناء في الكويت

ملحن كويتي ولد عام ١٩٤٣ تأثر بجده عاشق الموسيقى، وأخيه عازف العود، ودفعه عشقه للموسيقى إلى أن يحصل على دبلوم الموسيقى من قسم الدراسات الحرة في معهد الموسيقى العربية في مصر عام ١٩٧٥، وهو أحد مؤسسي فرقة التلفزيون، وقد وضع لها كثيراً من الألحان، وساهم بجهد وافر في تطوير الموسيقى والغناء في الكويت.

شدا من ألحانه معظم نجوم الغناء الكويتي والخليجي، ومن أبرزهم نجوم الأغنية الكويتية: شادي الخليج، والمرحوم غريد الشاطئ، ومصطفى أحمد، وعبدالكريم عبدالقادر، ونوال، ورباب ومن نجوم الخليج: المرحوم طلال مداح، وراشد الماجد، وعبدالله بالخير، وإبراهيم حبيب، وأحمد الجميري، وصقر صالح، وعلي عبد الستار، وشادي عمان سالم بن علي...

شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الموسيقية في عدد من الدول العربية والخليجية، وألقى محاضرات في بعضها، وفي بعض الدول الأوروبية أيضاً، كمهرجان الشباب العالمي في برلين، والأسبوع الثقافي في اليابان وأمريكا.

بريشة الفنانة ابتسام العصفور

أحلام مشتركة 1

أحلام مشتركة 2

الفنانة ثريا البقصمي

- مواليد الكويت عام 1951.
- متفرغة للفن التشكيلي والأدب.
- دراسة لمدة عامين في كلية الفنون الجميلة الزمالك بالقاهرة – قسم التصوير (1974/72).
- حاصلة على البكالوريوس في فن الحفر، والماجستير في فن الغرافيك، فرع رسوم الكتب، كلية الفنون، سوريكوف – موسكو (1974 – 1984).
- دورات ورش حفر متخصصة في كل من لندن، وبرايتون، ونيوكسل (1991 – 2002).
- دورات حرفية في فن السيراميك، الخزف، وفن الباتيك في السنغال (1982 – 1984) والكويت (1985 – 1986).

نشاطات تشكيلية وأدبية

- عضو مؤسس في الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية منذ عام 1969.
- عضو مؤسس في جماعة أصدقاء الفن الخليجي.
- عضو في منظمة (الفن المتميز جداً) العالمية في واشنطن بأمريكا
- عضو مؤسس في اتحاد الفنانين الأوروبيين (إسن – ألمانيا).
- صدر لها كتاب «المرسم الحر ورحلة 25 عاماً»، وهو دراسة نقدية تشكيلية (1988).
- صدرت لها سبع مجاميع قصصية وديوان نصوص شعرية، ومجموعة مقالات ساخرة.
- شاركت في 90 معرضاً جماعياً.
- شاركت في العديد من الملتقيات الفنية الدولية منذ عام 2000.

المعارض الشخصية

- أقامت 50 معرضاً شخصياً في مختلف أنحاء العالم.

الجوائز والشهادات:

ميدالية برونزية: الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية عام 1971، ميدالية ذهبية: متحف الكويت الوطني عامي 1978، 1992، جداريات بلدية الكويت 1985، السعفة الذهبية: بينالي دول مجلس التعاون، الرياض 89، الدوحة 1991، جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الأدب 1993، جائزة الدولة في أدب الأطفال 1997، جائزة الاتحاد الأوروبي للفنون براغ مايو 2001، ميدالية (فرانس كافا) برلين سبتمبر 2001، جائزة سلفادور دالي للفنون برتسلافا 2003، جائزة جمعية المدينة الثقافية للشعر عام 2004 إسبانيا.